اختيار الألفاظ في أشعار الزهد والوعظ لأبي العتاهية في كتاب ديوان أبي العتاهية
(دراسة تحليلية أسلوبية)

بحث جامعي

إعداد:

فرح نادية هادي حق

رقم القيد: ١٧٣١٠٠٨٥

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢١

اختيار الألفاظ في أشعار الزهد والوعظ لأبي العتاهية في كتاب ديوان أبي العتاهية
(دراسة تحليلية أسلوبية)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

فرح نادية هادي حق

رقم القيد: ١٧٣١٠٠٨٥

المشرف:

الدكتور، أحمد مزكي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٤٢٥ ١٩٩٨٠٣ ١ ٠٠٢

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢١

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأنني الطالبة:

الاسم : فرح نادية هادي حق

رقم القيد : ١٧٣١٠٠٨٥

موضوع البحث : اختيار الألفاظ في أشعار الزهد والوعظ لأبي العتاهية في كتاب ديوان أبي العتاهية (دراسة تحليلية أسلوبية)

حضرته وكتبته بنفسى وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه ويتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحرير بمالانج، ١٩ مايو ٢٠٢١ م

الباحثة

فرح نادية هادي حق

رقم قيد: ١٧٣١٠٠٨٥

Dipindai dengan CamScanner

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة الباكلوريوس للطالبة باسم فرح نادية هادي حق تحت العنوان اختيار الألفاظ لأشعار الزهد والوعظ لأبي العتاهية في كتاب ديوان أبي العتاهية (دراسة تحليلية أسلوبية) قد تم بالتفتيش والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ٦ مايو ٢٠٢١م

المواقف

المشرف

الدكتور، أحمد مزكي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٤٢٥ ١٩٩٨٠٣ ١ ٠٠٢

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور حليمي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧١٠٩١٢٢٠٠٩٠١١٠٠٨

المعرفة

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة شافية، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٦٠٩١٠١٩٩١٠٣٢٠٠٢

Dipindai dengan CamScanner

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأنني الطالبة:

الاسم : فرح نادية هادي حق

رقم القيد : ١٧٣١٠٠٨٥

موضوع البحث : اختيار الألفاظ في أشعار الزهد والوعظ لأبي العتاهية في كتاب ديوان أبي العتاهية (دراسة تحليلية أسلوبية)

حضرته وكتبته بنفسى وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه ويتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحرير بمالانج، ١٩ مايو ٢٠٢١ م

الباحثة

فرح نادية هادي حق

رقم قيد: ١٧٣١٠٠٨٥

Dipindai dengan CamScanner

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : فرح نادية هادي حق

رقم القيد : ١٧٣١٠٠٨٥

العنوان : اختيار الألفاظ في أشعار الزهد والوعظ لأبي العتاهية في كتاب ديوان أبي العتاهية (دراسة تحليلية أسلوبية)

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٣. يونيو ٢٠٢١م

١- الدكتور عبد الباسط، الماجستير (المناقش الأساسي) ( )

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

٢- الدكور حلمي سيف الدين، الماجستير (رئيس لجنة المناقشة) ( )

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٧٢٠٢٠٠٠٣١٠٠١

٣- الدكتور، أحمد مزكي، الماجستير (المشرف) ( )

رقم التوظيف: ٠٠٢ ١ ١٩٩٨٠٣ ١٩٦٩٠٤٢٥

المعرفة

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة شافية الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٦٠٩١٠١٩٩١٠٣٢٠٠٢

Dipindai dengan CamScanner

الاستهلال

لا فخر إلا فخر أهل التقى غدا إذا ضمهم المحشر

ليعـلمـن الـنـــاس أن التقى والبر كانا خير ما يذخر

(أبو العتاهية)

إهداء

أهدي هذا البحث إلى :

١. أبي المحبوب "لولوك هادي وينارقا"، وشمعتي المقدسة تضيء ليل الحياة بالتواضع والرقة أمي المحبوبة "نيروانا"، رب ارحمهما كما ربياني صغيرا.

٢. يا من بجانبي في أناء الليل وأطراف النهار زوجي المحبوب "والد شوقي محمد رزقي سلسبيلا".

٣. ابني الغالي رزقني الله أروع هدية وقرة عين لي "محمد شوقي رحمن".

٤. هن زهرات العطر ينظرنني بعين الرحمة "أخواتي الغالية" قانتة هادي وينرقا، ومريم عزيزة، وأليصى الزهراء.

٥. مشاييخي وأساتذتي لكم مني كل الثناء والتقدير، بعدد ألوان الأزهار، وقطرات المطر على جهودكم الثمينة والقيمة في التعليم والتأديب لي وأصحابي.

٦. أصدقائي وصديقاتي في قسم اللغة العربية الذين معي في شدة ورخاء، أسأل الله تعالى أن يبارك في أعماركم وعلومكم.

٧. صديقاتي في معهد سونان أمبيل العالي اللاتي يدخلن دوام الفرح والسرور لأيامي في المعهد، أسأل الله تعالى أن يجازي لهن خير الجزاء.

توطئة

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام الأكملان التامان على أفصح من نطق بالضاد وأفضل من أوتي فصل الخطاب وجوامع الكلم، سيدنا ومولانا وإمامنا وقدوتنا وقائدنا وقرة أعيننا محمد بن عبدالله صاحب المقام المحمود والحوض المورود والجاه الأعظم، وعلى آله الأطهار وصحبه الأبرار ومن اهتدى بهديه واستن بسنته إلى يوم الدين. أما بعد.

فإني أحمد الله تعالى الذي بفضله حيث أتاح لي قضاء هذا البحث الجامعي تحت الموضوع "**اختيار الألفاظ في أشعار الزهد والوعظ لأبي العتاهية في كتاب ديوان أبي العتاهية**". وأشكر لهؤلاء الأخيار الذين مدوا لي أيدي المساعدة. وأرسل لهم كل الثناء والتقدير من أعمق قلبي، وخصوصا إلى:

١. حضرة الأستاذ الدكتور زين الدين مدير جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. فضيلة الدكتور م. فيصل فتاوي، الماجستير عميد كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٣. فضيلة الدكتور، عبد الباسط، الماجستير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا ملك إبراهيم مالانج.
٤. فضيلة الأستاذ الدكتور، أحمد مزكي، الماجستير كالمشرف في هذا البحث الجامعي.

٥. الأساتذة الفاضلة الذين علموني كل المبادئ القيمة والأخلاق الحميدة لولاهم لا أقدر على إنهاء هذا البحث الجامعي.

٦. الأصدقاء الأحباء في قسم اللغة العربية وأدبها.

بكل تواضع، أعتذر من جميع الأخطاء والنقصان والزلات في هذا البحث. آمل أن يكون هذا البحث مفيدا ونافعا يأتي به المصلحات والعلوم والمعارف لاحتياجات البحث اللاحقة. آمين يا رب العلمين.

مالانج، ٦ مايو ٢٠٢١م

الباحثة،

فرح نادية هادي حق

المستخلص

فرح نادية هادي حق، ٢٠٢١. اختيار الألفاظ في أشعار الزهد والوعظ لأبي العتاهية في كتاب ديوان أبي العتاهية (دراسة تحليلية أسلوبية). البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

المشرف: الدكتور، أحمد مزكي، الماجستير

الكلمات الرئيسية: أشعار أبي العتاهية، اختيار الألفاظ، دراسة أسلوبية

من الشعراء الوعاظ في العصر العباسي أبو العتاهية. لشعره خصائص منها تجويد المعنى وتجديد الأساليب التي تؤثرت بالحضارة الجديدة فأصبحت ألفاظه رقيقة واضحة، كثرة استعمال المحسنات اللفظية والاستعارات الجميلة. وبسبب ما ذكر عن خصائص أشعار أبي العتاهية، اختارت الباحثة أشعاره لموضوع بحثها. وتحلل الباحثة عن أساليب شعر أبي العتاهية بالدراسة الأسلوبية وتركز نطاق الأسلوب في اختيار اللفظ الذي يحتوي على الترادف، ومشترك اللفظ، والأضداد، والمعرب، ومقتضى الحال. وهذا البحث يهدف إلى : ١) معرفة أشكال اختيار الألفاظ في أشعار أبي العتاهية ؛ و٢) كشف تأثيرات اختيار الألفاظ على معاني أشعار أبي العتاهية.

لكل شعر له مميزات في الأسلوب اللغوي وكذلك شعر أبي العتاهية، لذلك فإن الدراسة المستعملة في هذا البحث عن أساليب شعر أبي العتاهية هي الدراسة الأسلوبية بمنهج البحث الكيفي الوصفي وبالدراسة المكتبية. و أما مصادر البيانات الأولية لهذا البحث هي أشعار الزهد والوعظ لأبي العتاهية الواردة في كتاب ديوان أبي العتاهية المطبوع في مطبع دار بيروت سنة ١٩٨٦ م، و مصادر البيانات الثانوية الكتب، والمقالات، والأبحاث المتعلقة بالدراسة الأسبلوبية و المعاجم العربية. والطريقة لجمع البيانات هي طريقة التوثيق، وأما في تحليلها باسخدام التحليل الأسلوبي.

والنتائج من البحث: (١) استعمال أنواع اختيار الألفاظ في أشعار أبي العتاهية منها الألفاظ المتقاربة في المعنى أو الترادف ١٤ بيانا. وفي مشترك اللفظ ٧ بيانات. وعشر بيانات في الألفاظ المتقابلة في المعنى أو الأضداد. وبيانا واحدا في مقتضى الحال وهو بيتا الشعر في موضوع "الخوف من الدنيا". (٢) تأثير اختيار اللفظ لأشعار أبي العتاهية هو تضمن على الأسلوب الجميل من الأوزان والقوافي وألفاظ شعره واضحة رقيقة و معاني الشعر الدقيقة من محاسبة النفس، والبعد عن الفخر والكبر، والتحذير من الغفلات والأنفاس، والتذكير عن الموت. وكذلك أبو العتاهية قد يتكرر نفس الكلمة بنفس المعنى، وفي مشترك اللفظ يعطي المعلومات تفيد بأن الكلمات التي يستخدمها لها معاني كثيرة نادرا ما يعرفها القارئ خاصة لغير الناطقين بالعربية.

ABSTRAK

Farah Nadiah Hady Haq, 2021. Preferensi Kata pada Syair-syair Zuhud dan Nasehat karya Abu Al-Atahiyyah dalam buku Diiwan Abi Al-Atahiyyah (Studi Analisis Stilistika). SKRIPSI. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, Malang.

Pembimbing: Dr. H. Akhmad Muzakki, M.A.

Kata Kunci: Preferensi kata, studi stilistika, syair Abu Al-Atahiyyah.

Diantara penyair sekaligus penasihat kepada kezuhudan pada masa Abbasiyah yaitu Abu Al-Atahiyyah. Syairnya memiliki karakteristik diantaranya perbaikan makna, pembaruan gaya bahasa yang dipengaruhi oleh peradaban modern sehingga lafadz-lafadz syairnya ringan dan jelas, banyak menggunakan susunan lafadz dan majaz yang indah. Karena karakteristik yang telah disebutkan, peneliti memilih syair Abu Al-Atahiyyah sebagai objek kajiannya. Peneliti menganalisa gaya bahasa syair Abu Al-Atahiyyah menggunakan studi stilistika dan fokus pada kajian stilistika preferensi kata yang terdiri dari sinonim, musytarak lafdzi, antonim, muarrab dan muqtadhol hal. Penelitian ini bertujuan untuk: (1) Mengetahui jenis-jenis preferensi kata pada syair-syair Abu Al-Atahiyyah; 2) Mengungkap dampak dari preferensi kata terhadap makna syair Abu Al-Atahiyyah.

Setiap syair pasti memiliki keistimewaan pada gaya bahasanya. Begitu pula pada syair Abu Al-Atahiyyah, sehingga studi yang sesuai untuk meneliti gaya bahasa dari syair beliau adalah studi stilistika dengan metode kualitatif deskriptif dan studi pustaka. Adapun sumber data primer dalam penelitian ini yaitu syair-syair Abu Al-Atahiyyah yang telah dikumpulkan pada buku "*Diiwanu Abi Al-Atahiyyah"*, dan sumber data sekunder dalam penelitian ini adalah jurnal dan artikel penelitian mengenai studi stilistika serta kamus. Metode pengumpulan data yang digunakan yaitu metode dokumentasi dan dalam menganalisis data dengan metode analisis stilistika.

Hasil dari penelitian ini yaitu: (1) 32 lafadz yang mengandung penggunaan jenis-jenis preferensi kalimat diantaranya 14 data berisi lafadz-lafadz yang berdekatan maknanya atau sinonim. 7 lafadz yang mengandung homonim. 10 lafadz yang mengandung lafadz-lafadz yang berlawanan maknanya atau antonim. Dan satu lafadz yang mengandung muqtadhol hal. (2) Dampak preferensi kata terhadap syair Abu Al-Atahiyyah diantaranya kandungan gaya bahasa yang indah yang terdiri dari wazan dan qowafi, lafadz-lafadz syair yang jelas namun mengandung makna yang mendalam seperti muhasabah diri, menjauhkan diri dari berbangga dan sombong, mengingatkan kepada hal-hal yang melalaikan dan nafsu duniawi serta mengingatkan akan kematian. Dan juga Abu Al-Atahiyyah jarang menggunakan kata yang sama dengan makna yang sama, dan pada musytarak lafdzi beliau memberi info bahwa kata-kata yang beliau gunakan memiliki banyak makna yang jarang diketahui oleh pembaca terutama pembaca non-Arab

ABSTRACT

Farah Nadiah Hady Haq, 2021. Lexical Preferences of Ascetic and Allegorical Poetry in Abu Al-Atahiyyah's *Diiwan Abi Al-Atiyyah* (Study of Stylistic Analysis). Undergraduate Thesis. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, UIN Maulana Malik Ibrahim Malang.

Advisor: Dr. H. Akhmad Muzakki, M.A.

Keywords: lexical preferences, stylistic studies, Abu Al-Atahiyyah's poetries

---

One of the ascetic poets who partook in attempting to repair this situation was Abu Al-Atahiyyah. His poetries have some characteristics, including the meaning improvement, the renewal of language styles that are influenced by modern civilization so that the lyrics are light and clear, and also the numerous uses of beautiful compositions of utterances and figurative languages. Accordingly, those characteristics underlie the researcher's reason to choose Abu Al-Atahiyyah's poetry as the object of the study. The researcher then analyzed the language style of Abu Al-Atahiyyah's poetries using stylistic study and focus on the stylistic lexical preferences which includes synonyms, homonyms, antonyms, loanwords and directive utterances (*muqtadhol hal*). This study therefore aims to: 1) find out the types of lexical preferences in Abu Al-Atahiyyah's poetries; 2) disclose the effects of the lexical preferences on the meanings of Abu Al-Atahiyyah's poetries.

As every poetry must have a special language style and the same definitely applies to Abu Al-Atahiyyah's poetries, the appropriate study to examine the language style of his poetries would be stylistic study with descriptive qualitative methods and literature studies. For the data sources, the primary data in this study is Abu Al-Atahiyyah's poetries, while the secondary data sources are journals and research articles on the stylistic study and also dictionaries. The data is then collected with the documentation method and analyzed with the stylistic analysis method.

This study results in: 1) 32 utterances containing the uses of the types of sentence preferences including 14 data which contain utterances that are close in meanings or synonyms, 7 utterances which contain homonym, 10 utterances which contain the opposing meanings or antonyms, and a directive utterance; 2) there are several effects of the lexical preferences on Abu Al-Atahiyyah's poetries, such as aesthetic stylistic contents consisting of verb patterns (*wazan*) and rhymes (*qowafi*) and also the clear lyrics of the poetries yet have profound meanings, such as self-reflecting, abstaining from pride and arrogance, reminding of neglectful and mundane matters and also reminding of death. Moreover, Al-Atahiyyah also rarely uses the same words with the same meaning and in the homonym parts, he informs that the words he uses hold numerous meanings which is infrequently known by readers, especially non-Arabic readers.

محتويات البحث

تقرير الباحثة ..... أ

تصريح ..... ب

الاستهلال ..... ج

الإهداء ..... د

توطئة ..... هـ

المستخلص باللغة العربية ..... ز

المستخلص باللغة الإنجليزية ..... ح

المستخلص باللغة الإندونيسيا ..... ط

محتويات البحث ..... ي

الفصل الأول: المقدمة ١

أ. خلفية البحث..... ١

ب. أسئلة البحث ٤

ج. أهداف البحث ٤

د. فوائد البحث ٥

هـ. الدراسة السابقة ٦

و. منهج البحث ٨

الباب الثاني: الإطار النظري ١٩

أ. تعريف علم الأسلوب ١٩

ب. موضوعات علم الأسلوب ٢٠

الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها ٣٧
أ. لمحة عن أشعار أبي العتاهية ٣٧
ب. اختيار اللفظ في أشعار أبي العتاهية وتحليل آثاره وقيمه على أشعاره ٤٨

الباب الرابع: الخلاصة والمقترحات ٦٤
أ. نتائج البحث ٦٤
ب. المقترحات ٦٥

قائمة المراجع ٦٦

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

علم الأسلوب هو العلم الذي يتعامل مع أسلوب اللغة. تفترض الدراسة الأسلوبية أن اللغة الأدبية فيها رسالة جمالية التي تحمل المعاني. وجمال الأعمال الأدبية يتأثر من قدرة الأديب على عزف اللغة (إندراسوارا، ٢٠٠٣، ص. ٧٢). فعلم الأسلوب فرع من فروع علم اللغة التي تدرس اللغة من حيث عناصيرها، وقواعدها، وتأثيراتها وكذلك يبحث على خصائص استعمال اللغة في أي الأعمال الأدبية وكشف انحرافاتها (مزكي، ٢٠١٥، ص. V).

تبحث دراسة علم الأسلوب في جميع ظواهر اللغة من الجانب الصوتي إلى الجانب الدلالي. نقل محمد عبد المنعم خفاجي عن رأي أبرامز أن نطاق علم الأسلوب يشمل الصوتية، والمعجمية ، والجملية، والبلاغية كالاستعارة، والنشبيه، والتجسيد، والمجاز. أو بلغة أخرى الدراسة الأسلوبية تشمل الجوانب التالي: الأصوات، اختيار اللفظ، اختيار الجملة والأسلوب الذي فيه مسألة الانحراف (خفاجي، ١٩٩٢، ص. ١١).

في هذا البحث، الباحثة ستركز نطاق الأسلوب في اختيار اللفظ الذي يحتوي على الترادف، ومشترك اللفظ، والأضداد، والمعرب، ومقتضى الحال. الترادف في اللغة

هو ما اتفق معناه واختلف لفظه. والمشترك اللفظي اللفظ الواحد يدل على معنيين أو معان مختلفة. أما الأضداد هو الألفاظ الدالة على معان متباينة أو متعاكسة متناقضة. والمعرب هو ما وقع عليه فعل التعريب (يُقصد منه على وجه الإجمال النقلُ إلى اللغة العربية من لغةٍ أخرى) (يعقوب، ١٩٨٣، ص. ١٧٣-٢١٥). ومقتضى الحال هو اختيار الألفاظ وفقا للمعنى المطلوب في سياق معين (مزكي، ٢٠١٥، ص. ٧٨). بلغة أخرى اشتعمال الكلام المناسب للمقام أو الحال الذي يُلقى فيه.

الأعمال الأدبية هي إبداع الأديب من خلال الأفكار والظواهر التي تحدث حوله. من خلال القوة التخيلية، يختار الأديب حقائق الحياة ويعكسونها ويدرسونها ويعالجونها ثم يصبونها في عمل أدبي من خلال اللغة (المعروف، ٢٠٠٩، ص. ١). الأعمال الأدبية أيضا هي انعكاس لقلوب الأديب. كون الأدب حول الناس لشرح الوجود البشري وإيلاء اهتمام كبير للعالم على مر العصور. فالأدب يعطي كل عشاقه الناحية الجمالية والفكرية (أحيار، ٢٠١٩، ص. ٧).

الأدب منتج ثقافي تم إنشاؤه باستخدام اللغة كوسيلة رئيسية لتحقيق الجمال وصقل الذوق. يرى بعض الأدباء أن الأدب هو فن اللغة في نقل المشاعر. ينقل الأدب رسائل مختلفة من خلال توفير متعة فريدة وإثراء بصيرة القارئ (أحيار، ٢٠١٩، ص. ٧). لكل الأدباء خصائصهم الخاصة في إنتاج العمل الأدبي بسبب الاختلافات في

أسلوب اللغة وتنوع كل الأديب. قراءة الإنتاج الأدبي من الأديب وبحثه هي من طرق تحديد خصائص أسلوب اللغة من الأديب (راتنا، ٢٠٠٩، ص. ٣).

فالأدب نوعان، نثر وشعر. فالنثر فن أدبي ليس له وزن وقافية كالخطبة، والرسالة، والحكمة، والقصة، والمثل، والوصية. بخلاف من النثر، فالشعر هو فن أدبي له وزن وقافية (جامعة، ١٩٩٤، ص. ١٦). والشعر في تعريف آخر هو تنوع أدبي مرتبط بعناصره، مثل الإيقاع، والقافية، والخط، والأبيات (وييانمي وسوريامان، ٢٠١٣، ص. ١٦).

الشعر فن من الفنون العربية الجميلة يذكره العرب أنه من الآداب الرفيعة يصور جمال الطبيعة ويعبر إعجاباتها وارتياحاتها من الخيال بالألفاظ. فالشعر يصور صورا ظاهرة لأشياء غير ظاهرة بالألفاظ والمعاني من لغة نفس الشاعر. وهذا هو التعريف للشعر على رأي جرجي زيدان بخلاف من علماء العروض أنهم يعرّفون الشعر أنه كلام موزون مقفى (زيدان، ٢٠١٣، ص ٦٥). الشعر أسبق الفنون الأدبية عصرا الذي يتعلق بالشعور الإنسانية والطبع دون احتياج إلى التعمق في العلم والارتقاء في العقل (الزيات، ٢٠٠٨، ص. ٢٨).

كانت نشأة الشعر مجهولة وليست لها محددة تحديدا دقيقا. ولكن على مر العصور وتقلب الأحوال ودوام عمل الألسنة بالشعر حتى تهذب أسلوبه وتشبعت مناحيه

ازدهر الشعر ازدهارا عظيما لا سيما في العصر العباسي الأول. وهذا بسبب تشجيع الخلفاء والأمراء والشعراء بالشعر واتساع المجال أمام الشعراء وازداد بامتزاج الفرس بالعرب واشتداد حركة الترجمة وتأثر الشعراء بالبيئة الجديدة. كانت مصادر الرزق في هذا العصر اتسعت اتساعا فصار الناس مفتونون بالمال والثراء واللهو والترف وبدؤوا ابتعاد من العمل الصالح. فدفع إلى ذلك الشعراء الوعاظ إلى العمل الخير والزهد في الدنيا. فمن الشعراء الوعاظ أبو العتاهية (جامعة، ١٩٩٤، ص. ٧٨-١٠٦).

اشتهر أبو إسحاق إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان أو معروف بأبي العتاهية بأشعار الزهد والوعظ والحكمة في العصر العباسي. ولد سنة ١٣٠هـ (٧٤٨م) وتوفي في بغداد سنة ٢١١هـ (٨٦٨م). لشعره خصائص منها تجويد المعنى وتجديد الأساليب التي تؤترت بالحضارة الجديدة فأصبحت ألفاظه رقيقة واضحة، كثرة استعمال المحسنات اللفظية والاستعارات الجميلة (جامعة، ١٩٩٤، ص. ٧٨-١٠٩). قال الأصمعي عن شعر أبي العتاهية : ((شعر أبي العتاهية كساحة الملوك يقع فيه الجوهر والذهب والتراب والخرف والنوى)). وقال الأغاني : ((غزير البحر، لطيف المعاني، سهل الألفاظ، كثير الافتنان، قليل التكلف، إلا أنه مع ذلك كثير الساقط المرذول)). (البستاني، ١٩٨٦، ص. ٦).

وبسبب ما ذكر عن خصائص أشعار أبي العتاهية، اختارت الباحثة أشعاره لموضوع بحثها. كانت أشعاره جمعت إلى كتاب واحد يسمى بديوان أبي العتاهية .هذا الكتاب يحتوي على أشعار أبي العتاهية التي قد سلسلت إلى أبواب كثيرة من حرف الهمزة إلى حرف الياء. فالباحثة ستبحث عن أشعار أبي العتاهية محددة في باب حرف الفاء. أشعار أبي العتاهية في باب حرف الفاء تتألف من ٧ مواضع.

لكل شعر له مميزات في الأسلوب اللغوي وكذلك شعر أبي العناهية الذي يتميز بتجديد الأساليب. لذلك فإن الدراسة المناسبة في البحث عن أساليب شعر أبي العتاهية هي الدراسة الأسلوبية. في هذا البحث، الباحثة ستركز نطاق الأسلوب في اختيار اللفظ الذي يحتوي على الترادف، ومشترك اللفظ، والأضداد، والمعرب، ومقتضى الحال. الترادف في اللغة هو ما اتفق معناه واختلف لفظه. والمشترك اللفظي اللفظ الواحد يدل على معنيين أو معان مختلفة. أما الأضداد هو الألفاظ الدالة على معان متباينة أو متعاكسة متناقضة. والمعرب هو ما وقع عليه فعل التعريب (يُقصد منه على وجه الإجمال النقلُ إلى اللغة العربية من لغةٍ أخرى) (يعقوب، ١٩٨٣، ص. ١٧٣-٢١٥). ومقتضى الحال هو اختيار الألفاظ وفقا للمعنى المطلوب في سياق معين (مزكي، ٢٠١٥، ص. ٧٨). بلغة أخرى اشتعمال الكلام المناسب للمقام أو الحال الذي يُلقى فيه.

فالباحثة ستبحث عن مسألة اختيار اللفظ في أشعار أبي العتاهية في كتاب ديوان أبي العتاهية لتتمكن الباحثة من الكشف عن معاني أشعاره حتى تتضح وتؤثر على القارئ. وتقصد الباحثة أيضا أن ترى كيف يختار أبو العتاهية الألفاظ ويرتبها في جمل أشعاره. لذلك رأت الباحثة أن الدراسة الأسلوبية مناسبة لتحليل أساليب أشعار أبي العتاهية ومعانيها.

ب. أسئلة البحث

من خلفية البحث السابقة، وجدت الباحثة الأسئلة التي ستبحثها في هذا البحث على وهي:

١. ما أنواع اختيار الألفاظ في أشعار الزهد والوعظ لأبي العتاهية في كتاب ديوان أبي العتاهية؟

٢. ما هي الآثار والقيم في اختيار الألفاظ على معاني أشعار الزهد والوعظ لأبي العتاهية في كتاب ديوان أبي العتاهية؟

ج. أهداف البحث

من أسئلة البحث، فأهداف الباحثة في هذا البحث فيما يلي:

١. لمعرفة أشكال اختيار الألفاظ في أشعار أبي العتاهية.

٢. لكشف تأثيرات اختيار الألفاظ على معاني أشعار أبي العتاهية.

د. فوائد البحث

هذا البحث له فائدتان هما فائدة نظرية وتطبيقية. وهما كما يلي:

١. الفوائد النظرية

أ) للمساعدة على تدقيق اللغة والأدب، خاصة في اختيار الألفاظ في أشعار الزهد والوعظ لأبي العتاهية في كتاب ديوان أبي العتاهية.

ب) يمكن استخدام هذا البحث كمرجع لأنشطة البحث المماثلة اللاحقة.

٢. الفوائد التطبيقية

أ) للمجتمع

١. الإمكانية في تطوير العلم بشكل خاص والمجتمع بشكل عام.

٢. زيادة الدرايات في البحث عن الأعمال الأدبية منها الشعر باستخدام الدراسات الأسلوبية.

٣. توفير المعرفة حول الدراسات الأسلوبية في أشعار الزهد والوعظ لأبي العتاهية في كتاب ديوان أبي العتاهية .

ب) للباحثة

١. إضافة المعرفات في الدراسة الأسلوبية خاصة في باب اختيار الألفاظ في أشعار الزهد والوعظ لأبي العتاهية في كتاب ديوان أبي العتاهية.

٢. يمكن استحدام الخبرات من هذا البحث في الحياة الاجتماعية خاصة في تدريس الأدب وتحليله.

هـ. الدراسات السابقة

١. البحث الجامعي لنجمة سنة ٢٠١٩ تحت الموضوع "اختيار اللفظ في أشعار فدوى طوقان (دراسة تحليلية أسلوبية)" من جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. للباحثة هدفان لهذا البحث، الأول لمعرفة اختيار اللفظ في أشعار فدوى طوقان. والثاني لوصف السياق بين اللفظ والمعنى في أشعار فدوى طوقان. نوع هذا البحث هو البحث الكيفي الوصفي بالدراسة المكتبية. وطريقة جمع البيانات المستخدمة هي طريقة الوثائق. وأما النتائج من هذا البحث : عشر بيانات من المرادفات، جمس بيانات من المشترك اللفظ، وخمس بيانات من مقتضى الحال.

٢. البحث الجامعي لسعادة الدارين سنة ٢٠١٩ تحت الموضوع "اختيار اللفظ في شعر مرايا وأحلام حول الزمان المكسور (دراسة تحليلية أسلوبية)" من جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. هناك الهدفان أيضا لهذا البحث هما معرفة اختيار اللفظ في شعر مرايا وأحلام حول الزمان المكسور و معرفة تأثير اختيار اللفظ على معاني الشعر. استخدمت الباحثة الدراسة المكتبية ومنهج

البحث الكيفي لبحثها. وطريقة جمع البيانات المستعملة هي طريقة القراءة والتسجيل. من هذا البحث، وجدت الباحثة النتائج منها: ١٦ بيانا للترادف و ١١ بيانا للمشترك اللفظي.

٣. البحث الجامعي لأحمد ريزا هندراوان سنة ٢٠٢٠ تحت الموضوع "اختيار اللفظ في شعر المزامير في ديوان أحبك أو لا أحبك لمحمود درويش (دراسة تحليلية أسلوبية)" من جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. لهذا البحث هدفان هما معرفة اختيار اللفظ في شعر المزامير في ديوان أحبك أو لا أحبك لمحمود درويش و معرفة تأثير اختيار اللفظ في الشعر. استخدم الباحث الدراسة المكتبية ومنهج البحث الكيفي الوصفي. وفي طريقة جمع البيانات استخدم الباحث طريقة القراءة والتسجيل. من نتائج البحث : ١٦ بيانا للترادف، ٢١ بيانا للمشترك اللفظي، و ١١ بيانا للأضداد.

٤. البحث الجامعي لفاطمة الزهراء سنة ٢٠٢٠ تحت الموضوع "اختيار اللفظ في ديوان نازك ملائكة (دراسة تحليلية أسلوبية)" من جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. والهدف من البحث اثنان، الأول معرفة أنواع اختيار اللفظ في ديوان نازك ملائكة. والثاني معرفو معنى اختيار اللفظ في ديوان نازك ملائكة. المنهج المستخدم للبحث هو المنهج الكيفي. وطريقة جمع البيانات هي

طريقة الوثائق. فيما يلي من نتائج البحث : ١٧ بيانا للترادف و٢٧ بيانا للمشترك اللفظي.

٥. البحث الجامعي لعبد الله أسراري سنة ٢٠٢٠ تحت الموضوع "اختيار اللفظ في منظومة كتاب جوهرة التوحيد للشيخ إبراهيم اللقاني (دراسة أسلوبية)" من جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. والهدف من البحث لمعرفة أنواع اختيار اللفظ في منظومة كتاب جوهرة التوحيد للشيخ إبراهيم اللقاني ومعرفة العلاقة بين اللفظ والمعنى في المنظومة. استخدم الباحث البحث المكتبي ومنهج البحث الكيفي الوصفي في بحثه. والطريقة المستخدمة هي طريقة الوثائق. من نتائج البحث : ٢٦ بيانا للترادف، ٣٥ بيانا للمشترك اللفظي و ٦ بيانات لمقتضى الحال.

بناء على الدراسات السابقة التي تم ذكرها، هناك أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة التي ستقوم بها االباحثة. من أوجه التشابه هي معادلة النظرية المستخدمة وهي النظرية الأسلوبية وكذلك في بعض أسئلة البحث وأهدافه وهي معرفة آثار اختيار الألفاظ على معاني الشعر لكنها تختلف من حيث النتائج. وأما أوجه الاختلاف هي الاختلاف في موضوع

البحث ومنهجيته. ورأت الباحثة أن هذا البحث يمكن أن يستمر لأن أشعار أبي العتاهية لم يبحث من ناحية الأسلوب من قبل.

و. منهجية البحث

المنهجية هي الأساس الفكري لاختيار الطريقة وتنفيذها. فالمنهجية لا تناقش الأساليب فقط، بل تناقش أيضا المنطق الكامن وراء إجراء البحث. أشارت المنهجية إلى المبادئ والإجراءات والتدريبات التي يجب لكل الباحث إتقانه. قال كاؤفمان أن المنهجية هي أيضا طريقة للتفكير في إجراء سلسلة البحث كتخطيط البحث وإجرائه واستخلاصه (بريبادي، ٢٠١٨، ص. ٥٤-٥٨).

١. نوعية منهج البحث

استخدمت الباحثة على منهج البحث الكيفي الوصفي بالدراسة المكتبية في البحث عن اختيار الألفاظ في أشعار أبي العتاهية بالدراسة الأسلوبية. أكثر ما استخدم في البحث اللغوي هو البحث الكيفي. ولقول رجاء وحيد أن البحث الكيفي هو نهج يصف المعاني والمفاهيم والتعاريف والاستعارات والأشياء (دويدري، ٢٠٠٠، ص. ١٣١). والهدف من البحث الكيفي هو الكشف عن وصف تفصيلي ودقيق في وصف خصائص الأشياء والظروف والظواهر بدقة (سوتوبو، ٢٠٠٢، ص. ٨-١٠). بالنظر إلى الدراسة المستخدمة في البحث هي الدراسة الأسلوبية التي تهدف إلى تفسير

خصائص الأسلوب في الأعمال الأدبية التي فيها الجمالية، فالمنهج المناسب هو المنهج الكيفي الذي ينتج البيانات الوصفية بشكل الكلمات المكتوبة (البلداوي، ٢٠٠٧، ص. ٢١).

فالمنهج الوصفي هو المنهج للبحث عن عناصر وخصائص ظاهرة ما. بدئ هذا البحث بجمع البيانات، وتحليلها، وتفسيرها (سوريانا، ٢٠١٠، ص. ٢٠). أشار المنهج الوصفي إلى أن الدراسة أجريت بناء على الحقائق والظواهر الحادثة. في تحليل البيانات، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي ينتج على التحليل الوصفي، وليس في شكل الأرقام والمعاملات (koefisien) حول العلاقات (hubungan) والمتغيرات (variabel) (أمين الدين، ١٩٩٠، ص. ١١٦). لذلك باستخدام المنهج الكيفي الوصفي في هذا البحث، ستصف الباحثة الأشعار لأبي العتاهية في أساليب اختيار ألفاظها ومعانيها.

وأما الدراسة المكتبية هو الأنشطة المتعلقة بجمع البيانات المكتبية وقراءتها وتدوين الملاحظات ومعالجة مواد البحث. للحصول على بيانات البحث، فالباحث استخدم المصادر والمراجع جميعها من المكتبة (زيد، ٢٠٠٤، ص. ٢-٣). في رأي آخر، الدراسة المكتبية هي نوع البحث عن طريقة قراءة الكتب أو المجلات ومصادر البيانات الأخرى من المكتبة (محمود، ٢٠١١، ص. ٣١).

٢. مصادر البيانات

البيانات هي شيء يحتاجه الباحثون للإجابة على أسئلة البحث (بريبادي، ٢٠١٨، ص. ٦٥). بدأت أنشطة جمع البيانات عندما يتم تحديد مشكلات البحث ويتضح تخطيط البحث. قبل تحديد طرق جمع البيانات، يجب على الباحثين الانتباه إلى أنواع البيانات المأخوذة ومصادرها، إما المصادر الأولية أو الثانوية (صيني، ١٩٩٤، ص. ٢١٥). فالبيانات عن المصادر الأولية والثانوية كما تلي:

١. مصادر البيانات الأولية

البيانات الأولية هي البيانات التي تم الحصول عليها أو جمعها من قبل الباحثين مباشرة من مصادر البيانات. في هذه الحالة، الأنشطة التي يمكن استخدامها هي الملاحظة والمقابلات والمناقشة المركزة والاستبيانات (سييوتو وصادق، ٢٠١٥، ص. ٦٧). فمصادر البيانات الأولية لهذا البحث هي أشعار الزهد والوعظ لأبي العتاهية الواردة في كتاب ديوان أبي العتاهية المطبوع في مطبع دار بيروت سنة ١٩٨٦ م.

٢. مصادر البيانات الثانوية

البيانات الثانوية هي البيانات التي يحصلها ويجمعها الباحث من مختلف المصادر الموجودة ويمكن جمع البيانات من المكتب المركزي للإحصاء والكتب والتقارير والمجلات وغيرها (سييوتو وصادق، ٢٠١٥، ص. ٦٧).

من مصادر البيانات الثانوية الكتب، والمقالات، والأبحاث المتعلقة بالدراسة الأسبلوبية و المعاجم العربية. ومن الكتب أسلوب القرآن للدكتور أحمد مزكي وكتاب الأسلوبية والبيان العربي للدكتور عبد المنعم خفاجي والدكتور محمد السعدي فرهود والمصادر الأخرى المتعلقة للبحث.

٣. طريقة جمع البيانات وتحليلها

جمع البيانات هو شيء يتم القيام به قبل تحليل البيانات في البحث. يعد جمع البيانات أهم مرحلة في البحث لأن الهدف الرئيسي هو الحصول على بيانات صحيحة (اسكندر، ٢٠٠١، ص. ٤١). والطريقة المستخدمة في هذا البحث هي طريقة التوثيق، أي دراسة جمع البيانات مباشرة من موقع البحث مثل الكتب ذات الصلة بالبحث، أو الصور، أو الأفلام الوثائقية المتعلقة بالبحث (بدر، ٢٠١١، ص. ٣٣٥).

استخدمت الباحثة طريقة التوثيق في جمع البيانات و وفي تحليل البيانات باستخدام التحليل الأسلوبي. فالتحليل الأسلوبي هو طريقة التحليل تستخدم في

تحليل استخدام أنماط اللغة من حيث الشكل والغرض من استخدام اللغة من قبل الأديب (فوربا، ٢٠٠٩، ٨). وفيما يلي مرحلات الباحثة في جمع البيانات وتحليلها:

أ) قراءة أشعار الزهد والوعظ لأبي العتاهية.

ب) كتابة الأبيات المختارة من كتاب ديوان أبي العتاهية.

ج) مطالعة الكتب المتعلقة بالدراسة الأسلوبية لإيجاد النظرية المناسبة بالموضوع خاصة في باب اختيار الألفاظ.

د) جمع المفردات التي لها علاقة باختيار الألفاظ وبحث معانيها.

هـ) جمع المفردات حسب فورع باب اختيار الألفاظ.

و) بعد جمعها وبحث معانيها، قامت الباحثة بتحليل المفردات وفقا للدراسة الأسلوبية في باب اختيار الألفاظ لمعرفة أسلوب الأديب في أشعاره.

ز) بيان آثار اختيار الألفاظ وقيمه على معاني أشعار أبي العتاهية.

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. تعريف علم الأسلوب

مصطلح علم الأسلوب أو ستيليستيكية يطلق على طريقة لتحليل الأعمال الأدبية منذ الخمسينات من هذا القرن. يقال في المعجم التاريخي الفرنسي أن مصطلح الأسلوب Le Style قد سبق مصطلح الأسلوبية Le Stylistique. مصطلح الأسلوب ظهر في أوائل القرن الخامس عشر وأما مصطلح الأسلوبية ظهر في أوائل القرن العشرين.

منذ عهد الحضارة الإغريقية، ارتبط مصطلح الأسلوب بمصطلح البلاغة فترة طويلة حيث عاون الأديب على تصنيف القواعد المعيارية في الفكر الأدبي. وهذا تمكن ملاحظته في كتابات أرسطو في أسلوب الخطابة والشعر معا. وهو يذكر في كتابه "فن الشعر" عن أنواع المجاز ولكنه أطال البحث في الخطابة حتى يحيل في كل منهما على الآخر.

والأسلوب هو طريقة للتمييز بين محتويات العمل الأدبي وكيفية التعبير عنه، أو التمييز بين المحتوى والشكل. أما معنى المحتوى فهو المعلومات أو الرسالة أو المعنى المقذوف بينما يرى إلى الأسلوب على أنه تحصل على

الطريقة التي تطرح من خلالها هذه الرسالة مما تؤثر على طابعها الجمالي أو على استجابة القارئ العاطفية (خفاجي وفرهود، ١٩٩٢، ص. ١١-١٢).

يأتي مصطلح ستيليتيكية Stylistics من كلمة Style المشتقة من الكلمة اللاتينية ستايلوس Stylus وهي آلة للكتابة على ألواح الشمع. والمهارة في استخدام هذه الآلة ستؤثر على وضوح النقش أو لا. بسبب هذا المصطلح، يصبح مفهوم ستيليستيكية هو القدرة والمهارة على الكتابة أو استخدام الكلمات بشكل جميل. على الرغم من أن مصطلح Style يأتي من اللاتينية ، فقد طور اليونانيون نظريتهم الخاصة في الأسلوب. هناك نوعان من المدارس المعروفة ، وهما :

١. الأفلاطونيون الذين يعتبرون الأسلوب هو نوعية التعبير ، فبالنسبة لهم هناك تعبيرات تحتوي على أسلوب أم لا.

٢. التدفق الأرسطي الذي يعتبر أن الأسلوب هو صفة متأصلة في كل تعبير (كيراف، ٢٠٠٦، ص. ١١٢).

في اللغة العربية، ستيليستيكية معروفة بعلم الأسلوب. في اللغة، الأسلوب له معان منها الخطوط العريضة في السعف، الطريق الممتد، تدفق الرأي

والفن. ومن حيث الاصطلاح، طريقة السرد التي يتبعها الكاتب أو المتحدث أو الأديب في تجميع الجمل واختيار المفردات (قليوبي، ٢٠٠٩، ص. ١٦).

الأسلوب جمعه الأساليب حسب قول صلاح فضل أنه بحث عن القيمة التأثيرية لعناصر اللغة المنظمة، والفاعلية المتبادلة بين العناصر التعبيرية التي تتلاقى لتشكيل نظام الوسائل اللغوية المعبرة. وأما مهمة علم الأسلوب الرئيسية هي فحص أنماط التعبير التي تعبر عن أفكار ومشاعر الكاتب ودراسة التأثير العفوي لأنماط هذا التعبير على المستمع أو القارئ (فضل، ١٩٩٨، ص. ٢١ و ٩٨).

أحد تعريفات الأسلوب هو دراسة الأسلوب الذي يُفهم على أنه تحليل التعبيرات المميزة في اللغة ووصفها للأغراض والتأثيرات. هذا يعني أن الأسلوب هو نهج فعال لتحليل التعبيرات المميزة أو الأنماط في اللغة ولوصف الغرض من اللغة وتأثيراتها سواء لغويًا أو حرفيًا (عرفة، ٢٠١٩، ص. ١٣٢).

هناك ثلاثة آراء حول الأسلوب في الدراسة اللغوية والأدبية. أولا، وفقا لوليك Wellek وتورنير Turner و إبشتاين Eibstein أن علم الأسلوب هو فرع من علم اللغة. وفقا لهذا الرأي، فإن أي تحليل لغوي سيكون مرتبطا في النهاية بدراسة الأسلوب. ثانيا، علم الأسلوب هو دراسة تتعلق باللغويات

والأدب. وهذا الرأي عبر عنه ستيفن أولمان Stephen Ulmann وليو سبيتزر Leo Spitzer. ثالثا، الأسلوب هو مرحلة وسيطة بين علم اللغة والنقد الأدبي (قليوبي، ٢٠٠٩، ص. ١٦).

تتفق الآراء الثلاثة المذكورة مع وجود علم الأسلوب. والاختلاف يكون في وجهة النظر لكل رأي. الرأي الأول ينظر الأسلوب من حيث محتواه. حسب رأيهم، فإن الأسلوب فرع من علم اللغة. وأما الرأي الثاني والثالث يرى الأسلوب من حيث وظيفته أي أن الأسلوب هو رابط بين علم اللغة والنقد الأدبي.

يهدف التحليل الأدبي عادة إلى شرح علاقة اللغة بالوظائف الفنية ومعانيها. والشرح المعني هو شرح الوظيفة الفنية، وظيفة الجمال وبعض الأشكال اللغوية في النص. بلغة أخرى، تهدف الدراسات الأسلوبية إلى شرح وظيفة الجمال في استخدام أشكال معينة من اللغة من جوانب الصوت والمعجم والتركيب واللغة التصويرية والأدوات البلاغية. يمكن اعتبار هذا الجزء أكثر أهمية في تحليل لغة النص بنهج أسلوبي (نورغيانتورو، ٢٠١٩، ص. ٧٥-٧٦).

يمكن لقوة الأسلوب أن تساعد الناس على فهم أعمق للطرق التي يمكن أن يساعد بها أسلوب النص في التأثير على تصور القارئ في مواقف الحياة اليومية ، مثل الاستماع إلى الخطب السياسية ، والاستجابة للإعلانات وما إلى ذلك ، يحتاج الناس إلى الأسلوب لأن معظمهم من حياتهم يتم التفاوض عليها من خلال اللغة. ويتم شرح التفكير اللغوي جيدًا من خلال المصطلحات الهيكلية من خلال علم اللغة الوصفي ، وفي المصطلحات السياقية من خلال التخصصات مثل تحليل الخطاب والبراغماتية ، لا تزال هناك رؤى حول المعنى النصي يتم التعامل معها بشكل أكثر فعالية من خلال التخصصات الناشئة من دراسات الأدب ، مع الأخذ بجهاز اللسانيات ، ومع وجود النص في صميمه ، يصبح نظامًا قويًا في حد ذاته. من الأفضل للأشخاص المهتمين بتحليل النصوص باستخدام الأسلوب لتعميق الأشياء (أنغرين، ٢٠١٥، ص. ٩٠).

ب. موضوعات علم الأسلوب

ارتبطت أنواع أسلوب اللغة بعناصر أو جوانب اللغة المنمقة. تتضمن عناصر أو جوانب اللغة على التنغيم والأصوات والكلمات والجمل. ولكن بالنسبة إلى التنغيم أنه موجود في اللغة المنطوقة فقط ولم يتم تسجيله، فإن

أسلوب التنغيم يميل ألى أن يكون من العسير دراسته حتى عدم البحث عنه (برادوبو، ٢٠٢٠، ص. ٩).

رأى أبرامز Abrams أن خصائص الدراسات الأسلوبية هي مناقشة الجوانب فيها صوتية، وجملية، ومعجمية، وبلاغية. في التحليل الأسلوبي يتعامل مع ثلاثة عناصر. أولا، العنصر اللغوي الذي يبحث عن النصوص فيها رموز اللغة. ثانيا، العنصر النفعي هو العنصر غير اللغة منه القارئ، وموقف التاريخي، وهدف الرسالة وغيرها. ثالثا، العنصر الجمالي الأدبي هو كشف تأثير النص على القارئ والتفسير والتقييم الأدبي له (خفاجي وأخرون، ١٩٩٢، ص. ١١-١٥). بلغة آخر، يشمل مجال الدراسات الأسلوبية جوانب الصوتية، واختيار الألفاظ، واختيار الجملة، والأسلوب (مزكي، ٢٠١٥، ٦٩-٧٠).

أ. الصوتية

الصوتية هي فرع من فروع الدراسات اللغوية وهناك التعريفات الكثيرة للصوتية (تطلق عليها أيضا علم الأصوات) إلا أنها تتفق باختلاف صياغاتها على أنها علم يدرس الأصوات اللغوية (جوهر، ٢٠١٧، ص. ٢١). في معجم لاروس الفرنسي Larousse، الصوتية هي علم الجانب

المادي لأصوات اللغة البشرية. ويرى اللغوي أبور كمبي Abercombie أنه دراسة جميع أوجه وتنوعات اللغة المنطوقة (النوري، ١٩٩٦، ص. ٧).

وتتفرع الصوتية حسب أساس المادية ووظيفيتها إلى فرعين، الأول الفوناتيك هو علم يدرس الأصوات عضويا من حيث إنتاجها ومخارجها وأعضاء نطقها وانتقالاتها وصفاتها. الثاني، الفونياميك هو علم يدرس الأصوات وظيفيا من حيث خصائصها وصفاتها ووظيفتها الدلالية داخل لغة معينة (جوهر، ٢٠١٧، ص. ٢٢).

تعددت الآراء حول مشكلات العلاقة بين الصوت والمعنى. يقول الإمام خليل بن أحمد الفراهيدي تلاه سيبويه في كتاب لابن جني أن التعبيرات لها أوجه تشابه مع المعنى. بمعنى أن هناك علاقة بين الصوت والمقصود من الصوت (عكاشة، ٢٠٠٥، ص. ٢٠).

المثال في كلمتي النضخ والنضح. النضح معناه الماء وكذلك النضخ بمعنى الماء لكن أقوى كالمطر. في قوله تعالى : ((فيهما عينان نضاختان)) معنى النضخ هنا هو نبع قوي متدفق لا يتوقف إشراقه. حرف الحاء لماء خفيف وحرف خاء لماء ثقيل (عكاشة، ٢٠٠٥،

٢١-٢٢). وفي كلمة كرم بمعنى جاد إذا زيدت همزة في أوله صار أكرم بمعنى أشد التكريم إلى شخص. والمثال أيضا في الكلمات مفتتحة بحرف الضاد تتعلق بمعنى البؤس ككلمات ضار، وضياء، وضلال، وضيق (مزكي، ٢٠١٥، ٧٢).

من شرح الأمثلة ما ذكر، يمكن استنتاج أن الصوت يؤثر على المعنى:

١. يؤدي تكرار الصوت إلى قوة المعنى.

٢. تؤدي إصافة الصوت إلى إضافة المعنى.

٣. توجد علاقة بين الصوت والمخرج بالمعنى المقصود.

ب. اختيار اللفظ

اختيار اللفظ في العمل الأدبي هو كل شيء. يجب أن يأتي جمال الأعمال الأدبية من الألفاظ المختارة. تعتمد الأعمال الأدبية بشكل كبير على الألفاظ. بدون اختيار الألفاظ الصحيحة، يمكن القول أن الأعمال الأدبية فشلت في الوصول إلى المستوى الأدبي ، أو بعبارة أخرى، فشلت في أن تصبح أعمالًا ذات قيمة أدبية.

دقة الإملاء شرط أساسي للجمال في الأعمال الأدبية. تقدم الأعمال الأدبية (وخاصة الشعرية) لغة كثيفة ، وتركيزًا ، في أقصر كلمة

ممكنة. لأنه يحتوي على ألفاظ قليلة، يجب أن تكون الألفاظ المختارة مَوحِيَةً، ويمكن أن تقدم هذه الألفاظ معاني ترابطية لا تُقال مباشرة. ومن ثم يتم اختيار الألفاظ بدقة من أجل تلبية المتطلبات الدقيقة لعدة معايير للوصول إلى الجمال (نورغيانتورو، ٢٠١٩، ص. ١٧٤).

يقتصر البحث عن اختيار الألفاظ في المسائل منها الترادف، ومشترك اللفظ، والأضداد، والمعربة، ومقتضى الحال (مزكي، ٢٠١٥، ص. ٧٣). والبيان لكل المسألة ما يلي:

١. الألفاظ المتقاربة في المعنى أو الترادف

في اللغة الترادف هو التتابع، وترادف الشيء أي تبع بعضهم بعضا. قوله تعالى: {إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ} (الأنفال: ٩) ومردفين: متبعا بعضهم بعضا آخر منهم أو متتابعين فوجا بعد فوج. وجود الترادف يثري اللغة العربية ويرتقي بها. والمثال في كلمتي قدح وكأس من الألفاظ تتقارب في المعنى ولا تتحد في دلالتها. وهذا يدل على سعة اللغة العربية مما تحمل من مترادفات ومتجانسات (إبراهيم، ٢٠١٢، ص. ٥).

الترادف في الاصطلاح هو ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه أو إطلاق عدة ألفاظ على مدلول واحد. واختلف اللغويون في وقوع الترادف في اللغة العربية. منهم من ينكرونه ومنهم من يثبتونه، من منكري وقوع الترادف ثعلب، وأبو علي الفارسي، وابن فارس وهم يقول أن كل الشيء الواحد له الألفاظ المختلفة معناها غير معنى الأخرى. ككلمة السيف وهو الشيء الواحد وله الأسماء المختلفة منها المهند والحسام، وفريق منكري وجود الترادف يقولون أن السيف هو الاسم الواحد وما بعده (المهند والحسام) هما من الصفات (يعقوب، ١٩٨٢، ص. ١٧٤-١٧٥).

ومن مثبتي وجود الترادف الأصمعي الذي قد جمع للحجر سبعين اسما، وابن خالويه الذي قد جمع خمسمائة اسم للأسد ومائتي اسم للحية، والفيروز آبادي صاحب معجم القاموس المحيط الذي قد ألف كتابا خاصا للترادف المسمى ب"الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف".

وأما موقف المحدثين في الترادف منهم إبراهيم أنيس وعلي الجارم اعترفوا بوقوع الترادف. قال إبراهيم أنيس: ((إن علماء اللغات

يجمعون على إمكان وقوع الترادف في أية لغة من لغات العالم))

وقال علي الجارم: ((إن الترادف موجود ولا سبيل إلى إنكاره))

(إبراهيم، ٢٠١٢، ص. ٥-٦).

الترادف في القرآن الكريم إما قليل أو نادر أو معدوم، والأكثر يقول أنه معدوم فلا يوجد في القرآن كلمة تساوي كلمة أخرى، لو كانت الكلمة لم تكن متساوية لكن تمكن أن تكون قريبة في معناها. والعلماء لا يزالون يختلفون في التقريب، وهذا هو من إعجاز القرآن. للذلك يمكن الذكر بعض الأمثلة من القرآن الكريم مما تقرب معناها، قوله تعالى { أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ } (التوبة: ٧٨). فكلمة السر والنجوى لهما معنى متقارب أي كتمان الشيء، السر هو إخفاء الشيء في النفس والنجوى الكلام الخفي (آل الشيخ، ٢٠١١، ص. ١٠).

وأما الأمثلة من اللغة العربية مما يرادف كلمة "اللبن": الدر، والبياض، والحليب، والصريف، والخاثر، والضيع، والرائب. ومن كلمة "الأسد": هريت، وأبو لبدة، وأشجع، وبيهس، وهمهام، ونهز وغير ذلك كثير (للبابيدي، ١٩٠٠، ص. ٥٢ و ٦٦).

٢. مشترك اللفظ

قال السيوطي ناقلا عن ابن فارس عن المشترك اللفظي "بأنه اللفظ الواحد الدال على معنينين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة". من التعريف السابق يتبين أن عمود مشترك اللفظ هو الدلالة. اللفظ في أول وضعه، كان يدل على معنى واحد، ثم من هذا المعنى تولد عدة معان، وهذا يسمى بتطور المعنى. وهذا التطورلا يسير فجائيا سريعا بل يسير ببطء وتدرج يستغرق وقتا طويلا (مكرم، ١٩٩٦، ص. ١١).

والعلماء في مجال المشترك اللفظي لم يتفقوا على وقوعه في ساحة اللغة العربية. منهم فريق منكر على وقوعه ومنهم فريق مجوز. ومن منكري وقوع المشترك اللفظي هو ابن درستويه بدليل أن ليس من الصواب وقوع المشترك اللفظي لأنه يلبس، فواضع اللغة هو الله عز وجل قد وضع اللغة للإبانة على المعاني. ومن أدلة مجوز وقوع المشترك اللفظي هي الاشتراك من الناحية العقلية وجوب الوجود، لأن الألفاظ محدودة والمعاني تتوالد وتتكاثر وتتنقل من حال إلى حال آخر (مكرم، ١٩٩٦، ص. ١٢ و ١٨).

والصحيح أن المشترك اللفظي موجودة في ظاهرة لغوية من لغات العالم. ومن العسف إنكاره و تأويل جميع أمثلتها تأويلا يخرجها من هذا الباب. لا نجد في أمثلته اللفظ الواحد الدال على المعاني أي رابطة ومسوغ. وقد كان للمشترك اللفظي مكانة مرموقة عند أصحاب البديع لأن لولا المشترك اللفظي ما راجت سوق التورية والجناس التام وطرق التعمية والإبهام (يعقوب، ١٩٨٢، ص. ١٧٩).

من الأمثلة للمشترك اللفظي كلمة "الجد" التي لها معان منها أبو الأم أو أبو الجد، البحت والخط، وشاطئ النهر. وفي كلمة "السائل" بمعنى الذي يسأل السؤال أو يسأل عن الأشياء كالمال أو العرض أو بمعنى آخر الذي يسيل كالماء أوغير ذلك (توفيق الرحمن، ٢٠٠٨، ص. ٦٧-٦٨).

٣. الألفاظ المتقابلة في المعنى أو الأضداد

تعريف الأضداد من رأي العلماء المتحدثين هو لفظان يختلفان نطقا ويتضان في معنى كالجميل والقبيح والطويل والقصير. وأما مفهوم الأضداد القديم أنه اللفظ المستعمل في معنيين مختلفين (عمر، ١٩٩٨، ص. ١٩١).

والعلماء في الأضداد منهم من يثبتون وينكرون. ومن قال بإمكان وقوع الأضداد الأصمعي، وأبو عبيدة، وابن السكيت، والسجستاني، وقطرب، وابن الانباري. ومن منكري الأضداد ابن درستويه الذي ألف كتاب "إبطال الأضداد" (الأنباري، ١٩٨٧، ص. أ).

ومن أمثلة الأضداد لفظ "الأزر": القوة والضعف. وكلمة البسل بمعنى الحلال والحرام، والحميم بمعنى الماء الحار والبريد وكلمة "المولى" بمعنى السيد أو العبد (يعقوب، ١٩٨٢، ص. ١٨١).

٤. المعربة

المعرب هو نقل الألفاظ الأعجمية إلى العربية، وليس لازما أن تلفظ العرب على مناهج العربية، فما أمكن حملوها إلى العربية وإن لم يمكن حملها تكلموا كما تلقوها (عبد العزيز، ١٩٩٠، ص. ٤٧).

قال سيبويه في كتابه "هذا باب ما أعرب من الأعجمية" عن طريقة تصرف الألفاظ الأعجمية إلى العربية ((اعلم أنهم مما يغيرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم البتة، فربما ألحقوه ببناء كلامهم، وربما لم يلحقوه.. وربما تركوا الاسم على حاله "أي لم يغيروا

فيه " إذا كانت حروفه من حروفهم كان على بناء كلامهم أو لم يكن..)) (عبد العزيز، ١٩٩٠، ص. ٧٠).

الرغيب الأسفهاني رأى أن في القرآن لفظين معربين هما جهنم وسجيل، وزمخشري رأى أن في القرآن لفظ واحد معرب هو سجيل ومحمد عبده رأى أن فيه لفظين أعجميين هما زربي وسينين (مزكي، ٢٠١٥، ص. ٧٨).

٥. مقتضى الحال

مقتضى الحال هو التعبير المناسب للحال الذي يلقى فيه باستعمال الكلام على سمات وخصائص أسلوبية (الخطيب، ١٩٠٢، ص. ٣٣). والمثال في قوله تعالى في سورة مريم {قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا} في وصف حالة زكريا أنه عجوز، استخدم القرآن جملة "وهن العظم" وليس "وهن اللحم" لأن العظام هي بالتأكيد لحم أضعف بسبب العظام التي يلتصق بها اللحم. وكذلك استخدم كلمة "شيبا" التي تشير إلى أن زكريا عجوز دون الحاجة إلى استخدام لفظ "ضعيف" أو الألفاظ المماثلة (مزكي، ٢٠١٥، ص. ٧٩).

ج. اختيار الجملة

اختيار الجملة هو شكل أو مجموعة متنوعة من الجمل التي تستخدم كوسيط لنقل الرسائل ، بالإضافة إلى التأثير على المعنى الذي تسببه. في علم البلاغة عدة أنواع من الجمل ، وهي بناء الجملة لا يذكر فاعله، والجملة الاسمية ، والجملة الفعلية ، وتكرار الجمل ، واستخدام الجمل المختلفة مثل مبتدأ ، واسم الإشارة ، واسم الموصول ، وما إلى ذلك. (مزكي، ٢٠١٥، ص. ٧٩).

لتكون جملة ذات معنى ، يجب أن تكون الجملة متوافقة مع القواعد المطبقة في اللغة المعينة. لا يوجد حد لعدد الكلمات في الجملة ، ولكن من الأفضل أن تكون الجملة قصيرة ، ولديها فكرة واحدة من وجود عدد من الأفكار في جملة طويلة يصعب فهمها (نورغيياتورو، ٢٠١٩، ص. ١٨٧).

د. الأسلوب

الأسلوب هو استخدام اللغة للحصول على قيمة فنية. في رأي آخر، أسلوب اللغة هو طريقة خاصة يستخدمها المؤلف للتعبير عن نفسه. قال سلامت مليانا (Slametmuljana) أن أسلوب اللغة هو تكوين كلمات

تحدث بسبب المشاعر في قلب المؤلف ، سواء عن قصد أو بغير قصد ، مما يخلق إحساسًا معينًا في قلب القارئ (برادوبو، ٢٠٢٠، ص. ٥٣).

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ. لمحة عن أشعار أبي العتاهية

اشتهر أبو إسحاق إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان أو معروف بأبي العتاهية بأشعار الزهد والوعظ والحكمة في العصر العباسي. ولد سنة ١٣٠هـ (٧٤٨م) وتوفي في بغداد سنة ٢١١هـ (٨٦٨م). لشعره خصائص منها تجويد المعنى وتجديد الأساليب التي تؤترت بالحضارة الجديدة فأصبحت ألفاظه رقيقة واضحة، كثرة استعمال المحسنات اللفظية والاستعارات الجميلة (جامعة، ١٩٩٤، ص. ٧٨-١٠٩). قال الأصمعي عن شعر أبي العتاهية : ((شعر أبي العتاهية كساحة الملوك يقع فيه الجوهر والذهب والتراب والخرف والنوى)). وقال الأغاني : ((غزير البحر، لطيف المعاني، سهل الألفاظ، كثير الافتنان، قليل التكلف، إلا أنه مع ذلك كثير الساقط المرذول)). (البستاني، ١٩٨٦، ص. ٦).

أشعار أبي العتاهية قد جمعت في كتاب واحد يسمى بكتاب "ديوان أبي العتاهية". هذا الكتاب يحتوي على أشعار أبي العتاهية التي قد سلسلت إلى أبواب كثيرة من حرف الهمزة إلى حرف الياء، لكن الباحثة تبحث عن أشعار أبي العتاهية محددة في باب حرف

الفاء. وكل أشعاره في هذا الباب مؤخرة بحرف الفاء لذلك سمي بباب حرف الفاء. كانت أشعاره في هذا الباب تتألف من ٧ مواضع. من مواضعها يوم القيامة، إن كان لا بد من موت، التعفف سبيل الغنى، عبيد الدنيا، أين الألى سلفوا؟، أتبكي لهذا الموت، والخوف من الدنيا. ما يلي أشعاره في باب حرف الفاء :

حرف الفاء

يوم القيامة

للهِ دَرُّ أبيكَ أيّةُ لَيْلَةٍ مخضَتْ صَبيحَتَها بيْومِ المَوْقِفِ

لوْ أنّ عَيناً شاهدَتْ ، مِنْ نَفسِها، يوْمَ الحسابِ ، تمثّلاً لم تُطرَفِ

إن كان لا بد من موت

إِن كانَ لا بُدَّ مِن مَوتٍ فَما كَلَفي وَما عَنائي بِما يَدعو إِلى الكُلَفِ

مَن فارَقَ القَصدَ لَم يَأمَن عَلَيهِ هَوىً يَدعو إِلى البَغيِ وَالعُدوانِ وَالسَرَفِ

ما كُلُّ رَأيِ الفَتى يَدعو إِلى رَشَدٍ إِذا بَدا لَكَ رَأيٌ مُشكِلٌ فَقِفِ

أَخَيَّ ما سَكَنَت ريحٌ وَلا عَصَفَت إِلّا لِتُؤذِنَ بِالنُقصانِ وَالتَلَفِ

ما أَقرَبَ الحَينَ مِمَّن لَم يَزَل بَطِراً وَلَم تَزَل نَفسُهُ توفي عَلى شَرَفِ

كَم مِن عَزيزٍ عَظيمِ الشَأنِ في جَدَثٍ كَم مِن عَزيزٍ عَظيمِ الشَأنِ في جَدَثٍ

لِلَّهِ أَهلُ قُبورٍ كُنتُ أَعهَدُهُم أَهلَ القِبابِ الرُخامِيّاتِ وَالغُرَفِ

يا مَن تَشَرَّفَ بِالدُنيا وَزينَتِها حَسبُ الفَتى بِتُقى الرَحمَنِ مِن شَرَفِ

وَالخَيرُ وَالشَرُّ في التَصويرُ بَينَهُما لَو صُوِّرا لَكَ بَونٌ غَيرُ مُؤتَلِفِ

أُخَيَّ آخِ المِصَفّى ما اِستَطَعتَ وَلا تَستَعذِبَنَّ مُؤاخاةَ الأَخِ النَطِفِ

ما يَحرُزُ المرءُ مِن أَطرافِهِ طَرَفاً إِلّا تَخَوَّنَهُ النُقصانُ مِن طَرَفِ

وَاللهُ يَكفيكَ إِن أَنتَ اِعتَصَمتَ بِهِ مَن يَصرِفِ اللهُ عَنهُ السوءِ يَنصَرِفِ

الحَمدُ لِلَّهِ شُكراً لا شَريكَ لَهُ ما نيلَ شَيءٌ بِمِثلِ اللَينِ وَاللَطَفِ

التعفف سبيل الغنى

مَتى تَتَقَضّى حاجَةُ المتَكَلِّفُ وَلا سِيَّما مِن مُترَفِ النَفسِ مُسرِفُ

طَلَبتُ الغِنى في كُلِّ وَجهٍ فَلَم أَجِد سَبيلَ الغِنى إِلّا سَبيلَ التَعَفُّفِ

إِذا كُنتَ لا تَرضى بِشَيءٍ تَنالُهُ وَكُنتَ عَلى ما فاتَ جَمَّ التَلَهُّفِ

فَلَستَ مِنَ الهَمِّ العَريضِ بِخارِجٍ وَلَستُ مِنَ الغَيظِ الطَويلِ بِمُشتَفِ

أَراني بِنَفسي مُعجَباً مُتَغَرِّراً كَأَنّي عَلى الآفاتِ لَستُ بِمُشرِفِ

وَإِنّي لَعَينُ البائِسِ الواهِنِ القُوى وَعَينُ الضَعيفِ البائِسِ المتَطَرِّفِ

وَلَيسَ امرُؤٌ لَم يَرعَ مِنكَ بِجَهدِهِ جَميعَ الَّذي تَرعاهُ مِنهُ بِمُنصِفِ

خَليلَيَّ ما أَكفى اليَسيرَ مِنَ الَّذي نُحاوِلُ إِن كُنّا بِما كَفَّ نَكتَفي

وَما أَكرَمَ العَبدَ الحَريصَ عَلى النَدى وَأَشرَفَ نَفسَ الصابِرِ المُتَعَفِّفِ

عبيد الدنيا

اللَهُ كافٍ فَمالي دونَهُ كافِ عَلى اِعتِدائي عَلى نَفسي وَإِسرافي

تَشَرَّفَ الناسُ بِالدُنيا وَقَد غَرِقوا فيها فَكُلُّ عَلى أَمواجِها طافِ

هُمُ العَبيدُ لِدارٍ قَلبُ صاحِبِها ما عاشَ مِنها عَلى خَوفٍ وَإِيجافِ

حَسبُ الفَتى بِتُقى الرَحمَنِ مِن شَرَفٍ وَما عَبيدُكَ يا دُنيا بِأَشرافِ

يا دارُ كَم قَد رَأَينا فيكِ مِن أَثَرٍ يَنعى المُلوكَ إِلَينا دارِسٍ عافِ

أَودى الزَمانُ بِأَسلافي وَخَلَّفَني وَسَوفَ يُلحِقُني يَوماً بِأَسلافي

كَأَنَّنا قَد تَوافَينا بِأَجمَعِنا في بَطنِ ظَهرٍ عَلَيهِ مَدرَجُ السافي

أُخَيَّ عِندي مِنَ الأَيّامِ تَجرِبَةٌ فيما أَظُنُّ وَعِلمٌ بارِعٌ شافِ

لا تَمشِ في الناسِ إِلّا رَحمَةً لَهُمُ وَلا تُعامِلهُمُ إِلّا بِإِنصافِ

وَاقطَع قُوى كُلِّ حِقدٍ أَنتَ مُضمِرَهُ إِن زَلَّ ذو زَلَّةٍ أَو إِن هَفا هافِ

وَارغَب بِنَفسِكَ عَمّا لا صَلاحَ لَهُ وَأَوسَعِ الناسِ مِن بِرٍّ وَإِلطافِ

وَإِن يَكُن أَحَدٌ أَولاكَ صالِحَةً فَكافِهِ فَوقَ ما أَولى بِأَضعافِ

وَلا تُكَشِّف مُسيئاً عَن إِساءَتِهِ وَصِل حِبالَ أَخيكَ القاطِعِ الجافي

فَتَستَحِقَّ مِنَ الدُنيا سَلامَتَها وَتَستَقِلَّ بِعِرضٍ وافِرٍ وافِ

ما أَحسَنَ الشُغلَ في تَدبيرِ مَنفَعَةٍ أَهلُ الفَراغِ ذَوُو خَوضٍ وَإِرجافِ

أين الألى سلفوا؟

أَلا أَينَ الأُلى سَلَفوا دُعوا لِلمَوتِ وَاختُطِفوا

فَوافَوا حينَ لا تُحَفٌ وَلا طُرَفٌ وَلا لُطَفُ

تُرَصُّ عَلَيهِمُ حُفَرٌ وَتُبنى ثُمَّ تَنخَسِفُ

لَهُم مِن تُربِها فُرُشٌ وَمِن رَضراضِها لُحُفُ

تَقَطَّعَ مِنهُمُ سَبَبَ الرَ جاءِ فَضُيِّعوا وَجُفوا

تَمُرُّ بِعَسكَرِ المَوتى وَقَلبُكَ مِنهُ لا يَجِفُ

كَأَنَّ مُشَيِّعيكَ وَقَد ... رَمَوا بِكَ ثَمَّ وَانصَرَفوا

فُنونُ رَداكِ يا دُنيا ... لَعَمري فَوقَ ما أَصِفُ

فَأَنتِ الدارُ فيكِ الظُل ... مُ وَالعُدوانُ وَالسَرَفُ

وَأَنتِ الدارُ فيكِ البَغ ... يُ وَالبَغضاءُ وَالشَنَفُ

وَأَنتِ الدارُ فيكِ الهَم ... مُ وَالأَحزانُ وَالأَسَفُ

وَأَنتِ الدارُ فيكِ الغَد ... رُ وَالتَنغيصُ وَالكُلَفُ

وَفيكِ الحَبلُ مُضطَرِبٌ ... وَفيكِ البالُ مُنكَسِفُ

وَفيكِ لِساكِنيكَ الحَي ... نُ وَالآفاتُ وَالتَلَفُ

وَمُلكُكِ فيهِمُ دُوَلٌ ... بِها الأَقدارُ تَختَلِفُ

كَأَنَّكِ بَينَهُم كُرَةٌ ... تَرامى ثُمَّ تُلتَقَفُ

تَرى الأَيّامَ لا يُنظِر ... نَ وَالساعاتِ لاتَقِفُ

وَلَن يَبقى لِأَهلِ الأَر ... ضِ لا عِزٌّ وَلا شَرَفُ

وَكُلٌّ دائِمُ الغَفَلا ... تِ وَالأَنفاسُ تُختَطَفُ

وَأَيُّ الناسِ إِلّا مو قِنٌ بِالموتِ مُعتَرِفُ

وَخَلقُ اللهِ مُشتَبِهٌ وَسَعيُ الناسُ مُختَلِفُ

وَما الدُنيا بِباقِيَةٍ سَتُنزَحُ ثُمَّ تُنتَسَفُ

وَقَولُ اللهِ ذاكَ لَنا وَلَيسَ لِقَولِهِ خَلَفُ

أتبكي لهذا الموت؟

أَتَبكي لِهَذا الموتِ أَم أَنتَ عارِفُ بِمَنزِلَةٍ تَبقى وَفيها المتالِفُ

كَأَنَّكَ قَد غُيِّبتَ في اللَحدِ وَالثَرى فَتَلقى كَما لاقى وَفيها السَوالِفُ

أَرى الموتَ قَد أَفنى القُرونَ الَّتي مَضَت فَلَم يَبقَ ذو إِلفٍ وَلَم يَبقَ آلِفُ

كَأَنَّ الفَتى لَم يَغنَ في الناصِ ساعَةً إِذا عُصِبَت يَوماً عَلَيهِ اللَفائِفُ

وَقامَت عَلَيهِ عُضبَةٌ يَندُبونَهُ فَمُستَعبِرٌ يَبكي وَآخَرُ هاتِفُ

وَغودِرَ في لَحدٍ كَريهٍ حُلولُهُ وَتُعقَدُ مِن لِبنٍ عَلَيهِ السَقائِفُ

لَقَلَّ الغِنى عَن صاحِبِ اللَحدِ وَالثَرى بِما ذَرَفَت فيهِ العُيونُ الذَوارِفُ

وَما مَن يَخافُ البَعثَ وَالنارَ آمِنٌ وَلَكِن حَزينٌ موجَعُ القَلبِ خائِفُ

إذا عَنَّ ذِكرُ الموتِ أَوجَعَ قَلبَهُ وَهَيَّجَ أَحزاناً ذَنوبٌ سَوالِفُ

وَأَعلَمُ غَيرَ الظَنِّ أَن لَيسَ بالِغاً أَعاجيبَ ما يَلقى مِنَ الناسِ واصِفُ

الخوف من الدنيا

تزيدُهُ الأيامُ إنْ أقبلتْ شدَّةَ خوفٍ لتصارِيفِهَا

كأنَّها في حالِ إسعافِهَا تُسْمِعُهُ أوْقاتَ تَخوِيفِهَا

أشعاره في باب حرف الفاء تتمضن على المعاني منها الحث على أعمال الخير في الدنيا وترك أعمال الغفلات التي لا منفعة لها لأن يوم الحساب حق وكل العبد مسؤول لأعماله، وأيضا تحتوى على أحوال العبد عند الموت، والتحذير من الدنيا وما الدنيا بباقية.

ب.اختيار اللفظ في أشعار أبي العتاهية وتحليل آثاره وقيمه على أشعاره

اختيار اللفظ في العمل الأدبي هو كل شيء. يجب أن يأتي جمال الأعمال الأدبية من الألفاظ المختارة. تعتمد الأعمال الأدبية بشكل كبير على الألفاظ. بدون اختيار الألفاظ الصحيحة، يمكن القول أن الأعمال الأدبية فشلت في الوصول إلى المستوى الأدبي ، أو بعبارة أخرى، فشلت في أن تصبح أعمالًا ذات قيمة أدبية (نورغيانتورو، ٢٠١٩، ص. ١٧٤).

يقتصر البحث عن اختيار الألفاظ في المسائل منها الترادف، ومشترك اللفظ، والأضداد، والمعربة، ومقتضى الحال (مزكي، ٢٠١٥، ص. ٧٣). والبيانات من أشعار أبي العتاهية ما يلي:

١. الألفاظ المتقاربة في المعنى أو الترادف

في اللغة الترادف هو التتابع، وترادف الشيء أي تبع بعضهم بعضا. والمثال في كلمتي قدح وكأس من الألفاظ تتقارب في المعنى ولا تتحد في دلالتها. وهذا يدل على سعة اللغة العربية مما تحمل من مترادفات ومتجانسات (إبراهيم، ٢٠١٢، ص. ٥). الترادف في الاصطلاح هو ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه أو إطلاق عدة ألفاظ على مدلول واحد(يعقوب، ١٩٨٢، ص. ١٧٤). فيما يلي البيانات حول استخدام الألفاظ المتقاربة في المعنى أو الترادف في أشعار أبي العتاهية :

رقم	لفظ	بيت الشعر	موضوع الشعر (بيت)
١	عناء كلف	وما عنائي بما يدعو إلى الكُلَف	إن كان لا بد من موت (١)
٢	قناعة	لا شيء للمرء أغنى من	إن كان لا بد من موت

	قناعته		(٢)
	طلبت الغنى في كل وجه، فلم أجد	غنى	التعفف سبيل الغنى (٢)
٣	إن كان لا بد من موت، فما كلفي	موت	إن كان لا بد من موت (١)
	ما أقرب الحين ممن لا يزل بطرا	حَين	إن كان لا بد من موت (٦)
٤	كم من عزيز عظيم الشأن في جدث	جدث	إن كان لا بد من موت (٧)
	لله أهل قبور كنت أعهدهم	قبور	إن كان لا بد من موت (٨)
٥	ما أحرز المرء من أطرافه طرفا	أحرز	إن كان لا بد من موت (٢١)
	إذا كنت لا ترضى بشيء تناله	تنال	التعفف سبيل الغنى (٣)

٦	التلهف	وكنت، على ما فات، جم التلهف	التعفف سبيل الغنى (٣، ٤)
	الهم	فلست من الهم العريض بجارج	
	الأحزان	م، والأحزان، والأسف	أين الألى سلفوا؟ (١٠)
	الحبل	وفيك الحبل مضطرب	أين الألى سلفوا؟ (١٢)
٧	الواهن	وإني لعين البائس الواهن القوى	التعفف سبيل الغنى (٨)
	الضعيف	وعين الضعيف البائس، المتطرف	
٨	أودى	أودى الزمان بأسلافي، وخلفني	عبيد الدنيا (٦)
	أفنى	أرى الموت قد أفنى القرون التي مضت	أتبكي لهذا الموت؟ (٣)
٩	زل	إن زل ذو زلة، أو إن	عبيد الدنيا (١٠)

	هفا	هفا هاف	
١٠	بر	وأوسع الناس من بر، وإلطاف	عبيد الدنيا (١١)
	خير	والخير والشر في التصوير بينهما	إن كان لا بد من موت (١٠)
١١	جم	وكنت، على ما فات، جم التلهف	التعفف سبيل الغنى (٣)
	وافر	وتستقل بعرض وافر، واف	عبيد الدنيا (١٤)
١٢	عرض	وتستقل بعرض وافر، واف	عبيد الدنيا (١٤،٤)
	شرف	حسب الفتى بتقى الرحمن من شرف	
١٣	رمى بـ	رموا بك، ثم، وانصرفوا	أين الألى سلفوا؟ (٧)
	انصرف		

١٤	مستعبر	فمستعبر يبكي، وآخر	أتبكي لهذا الموت؟ (٥)
	يبكى	هاتف	

أ. عناء – كُلَف

كلمة "عناء" مصدر من فعل عَنَى-يَعْنى بمعنى تعب وأصابته مشقة (مجمع، ٢٠١١، ص. ٦٥٥). وكلمة "كُلف" جمع من "كلفة" وهي مشتق من كلمة كلف-يكلَف بمعنى ما تتكلفه على مشقة (مجمع، ٢٠١١، ص. ٨٢٥). في المعجم الإلكتروني وهو معجم المعاني "المرادفات والأضداد" يدل على أن كلمة عناء وكلفة كلمتان مترادفتان.

جمع أبو العتاهية هاتين الكلمتين من موضوع "إن كان لا بد من موت"في بيت واحد "وما عنائي بما يدعو إلى الكلف" أي أن مشقته تدعو إلى مشقات كثيرة بنظرة إلى استعمال صيغة الجمع في كلمة "الكُلَفِ". واختار أبو العتاهية كلمة الكلف من مرادفات أخرى من كلمة عناء بسبب أشعاره في باب الفاء مؤخرة بحرف الفاء. وهذا من جمال أشعار أبي العتاهية.

ب. قناعة – غنى

قنِع-يقنَع-قناعة بمعنى رضي بما أُعطى (مجمع، ٢٠١١، ص. ٧٩٠) وفي معجم المعاني عربي-عربي غني-يغنى بمعنى اكتفى بالشيء. وهذان اللفظان المتردفان بمعنى القبول والرضا بما قسم من الأشياء. في شعر أبي العتاهية، لفظ القناعة يقع في البيت الثاني "لا شيء للمرء أغنى من قناعته" أي أغلى الشيء للمرء هو الرضا بما قسم له.

ولفظ الغنى يقع في موضوع التعفف سبيل الغنى في البيت الثاني "طلبت الغنى في كل وجه، فلم أجد" أي الشاعر بحث عن سبيل القبول والرضا بما عنده. فالغنى في هذا البيت ليس بمعنى كثرة المال بالنظر إلى الجملة بعدها "سبيل الغنى إلا سبيل التعفف" فالتعفف بمعنى امتنع عن السيئات والمحرمات، فالمعنى المناسب لكلمة الغنى هنا هو اكتفى بالشيء. أي الشاعر بحث عن سبيل القبول بما عنده فلم يجد إلا باجتناب وامتناع عن السيئات.

ج. موت – حَين

مات يموت موتا في المعجم الوسيط بمعنى فارقته الحياة (مجمع، ٢٠١١، ص. ٩٢٦). ولفظ حين مشتق من كلمة حان يحين حينا معناه هلك أو مات. فالحين والموت هما من اللفظين المترادفين. لفظ الموت يقع في موضوع "إن كان لا بد من موت" في البيت الأول "إن كان لا بد من موت فما كلفي" أي الشاعر حين يتذكر عن موته فتذكر أيضا عن مشقته وعسره. ولفظ الحين "ما أقرب الحين ممن لا يزل بطرا" في نفس الموضوع للفظ الموت أي ما أقرب المرء من الموت إن كان لا يزال في الكبرياء.

د. جدث – قبور

الجدث جمعه أجداث في المعجم الوسيط بمعنى القبر، والقبور جمع من قبر. ولفظان الجدث والقبر يقعان في البيت السابع والثامن من موضوع "إن كان لا بد من موت". البيت السابع "كم من عزيز عظيم الشأن في جدث" أي كم من أعزاء وعظماء ذوو منزلة، هم بالتأكيد سيدركهم الموت وهم بتراب الأرض ملتحفون في قبورهم. والبيت الثامن "لله أهل القبور كنت أعهدهم" أي الشاعر قد نصح الذين تشرفوا بالدنيا وزينتها بالقناعة وأن ثروة الدنيا زائلة.

هـ. أحرز – تنال

أحرز-إحرازا معناه نال الشيء، ولفظ "تنال" من فعل نال-ينال بمعنى حصل عليه الشيء. ولفظ أحرز في الموضوع "إن كان لا بد من موت" في البيت الثاني عشر "ما أحرز المرء من أطرافه طرفا" أي لن يجد المرء من أقاربه شيئا. وأما لفظ "تنال" في موضوع "التعفف سبيل الغنى" في البيت الثالث "إذا كنت لا ترضى بشيء تناله" أي إذا كان المرء لم ترض بما أعطاه الله فسيصيبه دوام التحسر والحزن في الحياة.

و. التلهف – الهم – الأحزان – الحبل

التلهف من فعل تلهف-يتلهف معناه حزن وتحسر موجود في البيت الثالث في موضوع "التعفف سبيل الغنى" " إذا كنت لا ترضى بشيء تناله وكنت، على ما فات، جم التلهف" أي إذا كان المرء لم يرض بما أعطاه الله فسيصيبه دوام التحسر والحزن في الحياة.

أما الهم من فعل هم-يهم في معجم المعاني معناه الحزن. هذا اللفظ يقع في البيت الرابع من نفس الموضوع للفظ التلهف "فلست

من الهم العريض بخارج" أي المرء لن يخرج من حزن دائم إذا لم يرض بما أعطاه الله.

وأما لفظ الأحزان جمع من الحزن مشتق من فعل حزن-يحزن-حزنا في المعجم الوسيط (مجمع، ٢٠١١، ص. ٢٧٦) معناه اغتم. استخدم أبو العتاهية هذا اللفظ في موضوع شعره "أين الألى سلفوا؟" في البيت العاشر "م والأحزان، والأسف" أي الدنيا مملوءة بالهم والحزن والأسف.

حبل-يحبل-حبلا معناه الغم والحزن في معجم المعاني. يقع هذا اللفظ في نفس الموضوع للفظ الأحزان في البيت الثاني عشر "وفيك الحبل مضطرب" أي في الدنيا أيضا مملوءة بالحزن الذي يضطرب المرء.

فهذه الألفاظ الأربع التلهف والهم والأحزان والحبل مترادفة حسب معجم المعاني "المرادفات والأضداد".

ز. الواهن – الضعيف

الواهن اسم فاعل من فعل وهن-يهِن معناه ضغف في الأمر والبدن والعمل. يقع هذا اللفظ في البيت الثامن " وإني لعين البائس

الواهن القوى " في موضوع "التعفف سبيل الغنى" أي أن للشاعر عين ضعيف بائس في النظر لكن له قوة الجسم. فالضعيف مشتق من فعل ضعُف-يضعُف-ضعفا بمعنى هزل أو مرض وذهبت قوته (مجمع، ٢٠١١، ص. ٥٦٠). يقع في نفس البيت والموضوع للفظ الواهن "وعين الضعيف البائس، المتطرف" أي وعينه قد ضعف.

ح. أودى – أفنى

أودى فعل الماضي بمعنى أهلك. "أودى الزمان بأسلافي، وخلّفي" أي أن أسلافه قد ماتوا وتركوه. يقع البيت في البيت السادس في موضوع "عبيد الدنيا". واستخدم الشاعر مرادف لفظ أودى في البيت الثالث في موضوع "أتبكي لهذا الموت؟" وهو أفنى بمعنى أهلك أيضا "أرى الموت قد أفنى القرون التي مضت" أي أن الموت أهلك وأعدم القرون التي مضت ولم يبق أحد من صاحب أو إلف.

ط. زل – هفا

زل-يزل في معجم المعاني بمعنى أخطأ وانحرف عن الصواب يقع في البيت العاشر في موضوع "عبيد الدنيا". ولفظ هفا معناه زل وسقط وانحرف عن الصواب. استخدم الشاعر هذين اللفظين

المترادفين في بيت واحد "إن زل ذو زلة، أو إن هفا هاف" بالنظر إلى بيت قبله "واقطع قوى كل حقد أنت مضمره" أي على المرء أن يقطع كل الخصوما إن أخطأ وزل المخطئ إليه.

ي. بر – خير

البِر مصدر من فعل بر-يبِر في المعجم الوسيط بمعنى الخير. "وأوسع الناس من بر، وإلطاف" أي أمر لأن يوسع الناس بالخير واللطف. لفظ بر في البيت الحادى عشر من موضوع عبيد الدنيا. وأما لفظ "الخير" يقع في البيت العاشر من موضوع "إن كان لا بد من موت". معنى هذا اللفظ في معجم المعاني أي الحسن لذاته. بيت شعره "والخير والشر في التصوير بينهما" بمعنى أن الخير والشر هما مختلفان غير مجتمعين. وهذا معنى الشعر معلوم من البيت بعده "لو صورا لك، بون غير مؤتلف". وهذان اللفظان بر وخير حسب معجم المعاني المرادفات والأضداد مترادفان.

ك. جم – وافر

جمَّ-يَجِمُّ-جَمّا في معجم المعاني عربي-عربي معناه كثُر. ووافر بمعنى كثير كما في المثال مال وافر أي مال كثير. واللفظان السابقان

في معجم المعاني المرادفات والأضداد مترادفان. يقع لفظ "جم" في البيت الثالث من موضوع التغفف سبيل الغنى "إذا كنت لا ترضى بشيء تناله وكنت، على ما فات، جم التلهف" أي إذا كان المرء لم يرض بما أعطاه الله فسيصيبه دوام التحسر والحزن في الحياة.

وأما لفظ الوافر يقع في البيت الرابع عشر من موضوع "عبيد الدنيا" "وتستقل بعرض وافر، واف" أي حث الشاعر في الأبيات قبله على معاملة الناس بالرحمة، والإنصاف، والعفو لكل خطإ، وإيساع كل خير وإلطاف، وصلة الرحم بالإخوة القاطعين. وإن كان المرء قد أدى كل ماذُكر فسيستحق من سلامة الدنيا وأشراف الناس.

ل. عرض – شرف

عرض من فعل عرض-يعرض في معجم المعاني المرادفات والأضداد مرادف للفظ شرف. المثال في الجملة "الناس ذوو العرض" أي أشراف القوم. فالشرف من فعل شَرُف-يشرُف في معجم الوسيط بمعنى علت منزلته (مجمع، ٢٠١١، ص. ٤٩٨).

كلا اللفظين عرض وشرف يقعان في موضوع شعر "عبيد الدنيا" في البيت الرابع والرابع عشر "حسب الفتى بتقى الرحمن من شرف" أي أن مقدار شرف الفتى من تقواه وليس من الأشياء التي يملكها في الدنيا. والبيت الرابع عشر "وتستقل المرء بعرض وافر، واف" بيانه كما سبق أي حث الشاعر في الأبيات قبله على معاملة الناس بالرحمة، والإنصاف، والعفو لكل خطإ، وإيساع كل خير وإلطاف، وصلة الرحم بالإخوة القاطعين. وإن كان المرء قد أدى كل ماذُكر فسيستحق من سلامة الدنيا وأشراف الناس.

م. رمى بـ – انصرف

لفظا رمى بـ وانصرف يقعان في نفس البيت (البيت السابع) والموضوع هو "عبيد الدنيا". رمى–يرمي–رميا بـ في معجم المعاني معناه تركه وخلاه ولفظ انصرف فعل الماضي معناه تركه وابتعد عنه. وهذان اللفظان يحتويان على معنى التَرك. وحسب معجم المعاني المرادفات والأضداد كلا اللفظين مترادفان.

معنى البيت "رموا بك، وانصرفوا" هو أن من قد أدرك الموت سوف تركه مشيعوه ولا يبقى له صاحب في قبره. واستعمل الشاعر

هذين اللفظين المترادفين في جملة واحدة للتأكيد أن المرء منفرد في قبره وهذا أيضا من جمال شعر أبي العتاهية.

ن. مستعبر – يبكي

مستعبر هو اسم الفاعل من فعل استعبر–يستعبر معناه في المعجم الوسيط جرت دمعته (مجمع، ٢٠١١، ص. ٦٠١). ولفظ يبكي من فعل بكى–يبكي–بكاء بمعنى سال دمعه. وهذان اللفظان يحتويان على معنى خروج وسيل الدموع من العيون يقعان في نفس البيت هو البيت الخامس "فمستعبر يبكي، وآخر هاتف" معناه إذا كان الموت قد أفنى المرء فسيندب الناس من بكاء.

٢. مشترك اللفظ

قال السيوطي ناقلا عن ابن فارس عن المشترك اللفظي "بأنه اللفظ الواحد الدال على معنينين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة" (مكرم، ١٩٩٦، ص. ١١). فيما يلي البيانات حول استخدام مشترك اللفظ في أشعار أبي العتاهية :

رقم	لفظ	بيت الشعر	موضوع الشعر (بيت)

١	رأي	ما كل رأي الفتى يدعو إلى رشد	إن كان لا بد من موت (٤)
٢	غنى	طلبت الغنى في كل وجه، فلم أجد	التعفف سبيل الغنى (٢)
٣	ظهر	في بطن ظهر، عليه مدرج السافي	عبيد الدنيا (٧)
٤	مدرج	في بطن ظهر، عليه مدرج السافي	عبيد الدنيا (٧)
٥	قصد	من فارق القصد لم يأمن عليه هوى	إن كان لا بد من موت (٣)
٦	حفر	ترص عليهم حفر	أين الألى سلفوا؟ (٣)
٧	دار	فأنت الدار فيك الظلم	أين الألى سلفوا (٩)

أ. رأي

لفظ رأي مصدر من فعل رأى–يرى وجمعه آراء في معجم المعاني له معان كثيرة منها النظر والتأمل، والإعتقاد، والعقل، والتدبير إلخ. فلفظ الرأي في شعره أبي العتاهية بمعنى العقل أي الحث

على الاستماع عند عقل الفتى الذي يدعو إلى رشد، فإن بدا له رأي مشكل فقف من سماعته.

ب.غنى

لفظ الغنى مشتق من فعل غني-يغنى له معان كثيرة منها كثرة المال، اكتفى، استغنى إلخ. فمعنى لفظ الغنى في بيت الشعر "طلبت الغنى في كل وجه، فلم أجد" هو الاكتفاء بالشيء أي الشاعر بحث عن سبيل القبول والرضا بما عنده فلم يجد إلا بالاجتناب بالسيئات والمحرمات.

ج. ظهر

الظهر في المعجم الوسيط بمعنى خلاف البطن من البدن. إن كان حمل هذا معنى الظهر في بيت الشعر "في بطن ظهر عليه مدرج السافي" إلى خلاف البطن من البدن فليكن معناه مبهما. فلنأخذ معنا آخر للظهر هو ما غلظ من الأرض وارتفع. فمعنى البيت هو جميع من قد أفنى بالموت دفن في القبر في بطن الأرض وهو ملتحف بالتراب.

د. مدرج

المدرج في معجم المعاني بمعنى المسلك، المذهب، الطريق المنعطف وطريق تدرج عليه الطائرات قبل إقلاعها أو بعد نزولها على الأرض. فالمدرج في الشعر بمعنى المسلك أي جميع من قد أفنى بالموت دفن في بطن الأرض في مسلك التراب (مجمع، ٢٠١١، ص. ٥٩٩).

هـ. قصد

القصد في بيت الشعر "من فارق القصد لم يأمن عليه هوى" بمعنى الطريق المستقيم أي من فارق الطريق المستقيم فهو في الهوى الذي يدعو إلي البغي والعدوان والسرف. فللقصد له معان أخرى منها الهدف والنية، لكن لا نأخذ هذا المعنى للفظ القصد في الشعر.

و. حفر

لفظ الحُفر جمع من حفرة معناه ما حفر من الأرض في المعجم الوسيط (مجمع، ٢٠١١، ص. ١٩٠). وفي بيت الشعر "ترص عليهم حفر"، حفر هنا بمعنى قبر أي ترص عليهم قبور.

ز. دار

الدار في معجم المعاني له معان كثيرة منها المحل يجمع البناء والساحة، المنزل المسكون، البلد، الدنيا، إلخ. فالدار في الشعر "فأنت الدار فيك الظلم" بمعنى الدنيا أي في الدنيا ظلم وعدوان وسرف.

٣. الألفاظ المتقابلة في المعنى أو الأضداد

تعريف الأضداد من رأي العلماء المتحدثين هو لفظان يختلفان نطقا ويتضان في معنى كالجميل والقبيح والطويل والقصير. وأما مفهوم الأضداد القديم أنه اللفظ المستعمل في معنيين مختلفين (عمر، ١٩٩٨، ص. ١٩١). فيما يلي البيانات حول استخدام الألفاظ المتقابلة في المعنى أو الأضداد في أشعار أبي العتاهية :

رقم	لفظ	بيت الشعر	موضوع الشعر (بيت)
١	ليلة	لله در أبيك أية ليلة	يوم القيامة (١)

	صبيحة	مخضت صبيحتها بيوم الموقف	
٢	سكنت	أخي! ما سكنت ريح ولا عصفت	إن كان لا بد من موت (٥)
	عصفت		
٣	الخير	والخير والشر في التصوير بينهما	إن كان لا بد من موت (١٠)
	الشر		
٤	إنصاف	ولا تعاملهم إلا بإنصاف	عبيد الدنيا (٩)
	غبن	وفيك لساكنيك الغبن	أين الألى سلفوا؟ (١٣)
٥	سلامة	فتستحق من الدنيا سلامتها	عبيد الدنيا (١٤)
	مضطرب	وفيك الحبل مضطرب	أين الألى سلفوا؟ (١٤)
٦	شغل	ما أحسن الشغل في	عبيد الدنيا (١٥)

		تدبير منفعة	
	فراغ	أهل الفراغ ذو خوض وإرجاف	
٧	تبنى	وتبنى ثم تنخسف	أين الألى سلفوا (٣)
	تنخسف		
٨	ظلم	فأنت الدار فيك الظلم	أين الألى سلفوا (٩)
	إنصاف	ولا تعاملهم إلا بإنصاف	عبيد الدنيا (٩)
٩	تلف	ن، والآفات، والتلف	عبيد الدنيا (١٤، ١٦)
	سلامة	فتستحق من الدنيا سلامتها	
١٠	أفنى	أرى الموت قد أفنى القرون التي مضت	أتبكي لهذا الموت؟ (٣)
	يبق	فلم يبق ذو إلف، ولم	

		يبق آلف	

أ. ليلة – صبيحة

ليلة جمعها ليالي في معجم المعاني معناها ما يعقب النهار من الظلام وهو من مغرب الشمس إلى طلوعها. فالصبيحة هي الصباح بمنى أول النهار. كلا اللفظين الليلة والصبيحة هما متقابلان حسب معجم المعاني المرادفات والأضداد. وهذان اللفظان يقعان في الموضوع يوم القيامة في البيت الأول من شعر أبي العتاهية "لله در أبيك أية ليلة مخضت صبيحتها بيوم الموقف" أي أن يوم القيامة حق، ستمر الليالي ولا أحد من يعرف في أي صبيحة جاء يوم القيامة.

ب. سكنت – عصفت

سكن-يسكن-سكونا في المعجم الوسيط معناه وقفت حركته (مجمع، ٢٠١١، ص. ٤٥٧). ولفظ عصفت من فعل عصف-يعصف-عصفا بمعنى اشتد هبوبها (مجمع، ٢٠١١، ص. ٦٢٦). واللفظان ما سبق ذكرهما متقابلان يقعان في البيت "أخي! ما

سكنت ريح ولا عصفت إلا لتؤذن بالنقصان والتلف" أي تحرك الريح بإذن الله إما أن يقف تحركها أو أن يشتد هبوبها ويحمل النقصان والتلف.

ت. الخير – الشر

لفظ "الخير" يقع في البيت العاشر من موضوع "إن كان لا بد من موت". معنى هذا اللفظ في معجم المعاني أي الحسن لذاته. وأما لفظ الشر معناه السوء والفساد. واللفظان يقعان في بيت الشعر "والخير والشر في التصوير بينهما" بمعنى أن الخير والشر هما مختلفان غير مجتمعين. وهذا معنى الشعر معلوم من البيت بعده "لو صورا لك، بون غير مؤتلف". وهذان اللفظان خير وشر حسب معجم المعاني المرادفات والأضداد متقابلان.

ث. إنصاف – غبن

أنصف-ينصف-إنصافا في معجم المعاني بمعنى عدل. هذا اللفظ وجد في بيت الشعر "لا تمش في الناس إلا بالرحمة ولا تعاملهم إلا بإنصاف" أي على المرء أن يعامل الناس بالرحمة والعدل. وإن كان قد أدى ذلك فسيستحق العرض والسلامة في الدنيا.

وأما لفظ الغبن مشتق من فعل غبن-يغبِن-غبنا معناه غلبه ونقصه وخدعه. هذان اللفظان المتناقضان حسب معجم المعاني المرادفات والأضداد. هذا اللفظ في البيت "وفيك لساكنيك الغبن والآفات والتلف" والضمير يعود إلى كلمة "الدار" وهو معلوم من البيت قبله بمعنى الدنيا أي أن فيها الخداع والآفات والفساد لكن بعض ساكنيها قد يدركون أن الموت موقن فيغرقون في الغفلات. على الرغم من أن الأيام لا ينظرن وأن الساعات لا تقف.

ج. سلامة – مضطرب

لفظ السلامة مصدر من فعل سلِم-يسلَم-سلامة بمعنى الحسن والأمن والبراءة والعافية والرزق. يقع في بيت الشعر "فتستحق من الدنيا سلامتها" معناه كما سبق بيانه أي على المرء أن يعامل الناس بالرحمة والعدل. وإن كان قد أدى ذلك فسيستحق العرض والحسن والرزق في الدنيا.

لفظ المضطرب اسم الفاعل من فعل اضطرب-يضطرب، فالمضطرب بمعنى مرتعش ومهتز ومختل. يقع هذا اللفظ في البيت

"وفيك الحبل مضطرب وفيك البال منكسف" أي أن في الدنيا دوام الحزن والبال الذي يضطرب ويهتز الناس.

ح. شغل – فراغ

شغل–يشغَل–شَغلا وشُغلا في معجم المعاني له معان كثيرة منها وجَّه الاهتمام إلى الشيء، وأصاب بالهم والقلق، وملأ الأوقات بالأعمال إلخ. فالفراغ مصدر من فرَغ–يفرَغ معناه الخلو، والمثال في الجملة قرأ أحمد في وقت الفراغ أي في وقت خال من الأعمال. وكلا اللفظين في البيت "ما أحسن الشغل في تدبير منفعة أهل الفراغ ذوو خوص وإرجاف" معناه أي من الأفضل أن يملأ المرى وقت فراغه بتدبير أي منفعة من أن يغرق في الخوض والإرجاف.

خ. تبنى – تنخسف

بنى–يبني–بناء وبنيانا وبناية معناه أقام وأنشأ وكون. ولفظ انخسف–ينخسف معناه غارت وانهدمت. جمع الشاعر لفظ تبنى وتنخسف في بيت واحد "ترص عليهم حفر وتبنى ثم تنخسف" أي أن من قد مات سيبنى ويرص له قبر ثم ينخسف بالتراب والحصى.

د. ظلم – إنصاف

ظلم-يظلم-ظلما في معجم المعاني معناه جار على الغير ولم ينصفه وأساء. يقع اللفظ في موضوع "أين الألى سلفوا؟" في بيت الشعر "فأنت الدار فيك الظلم والعدوان والسرف" أي أن في الدنيا الجور والعدوان والسرف. ولفظ الإنصاف كما سبق بيانه مصدر من أنصف-ينصف-إنصافا في معجم المعاني بمعنى عدل. هذا اللفظ وجد في بيت الشعر "لا تمش في الناس إلا بالرحمة ولا تعاملهم إلا بإنصاف" أي على المرء أن يعامل الناس بالرحمة والعدل. وإن كان قد أدى ذلك فسيستحق العرض والسلامة في الدنيا.

ذ. تلف – سلامة

التلف مصدر من فعل تلف-يتلف معناه فسد وهلك. يقع لفظ التلف في البيت الذي سبق بيانه "وفيك لساكنيك الغبن والآفات والتلف" والضمير يعود إلى كلمة "الدار" وهو معلوم من البيت قبله بمعنى الدنيا أي أن فيها الخداع والآفات والفساد لكن بعض ساكنيها قد يدركون أن الموت موقن فيغرقون في الغفلات. على الرغم من أن الأيام لا ينظرن وأن الساعات لا تقف.

لفظ السلامة كما سبق بيانه مصدر من فعل سلِم-يسلَم- سلامة بمعنى الحسن والأمن والبراءة والعافية والرزق. يقع في بيت الشعر "فتستحق من الدنيا سلامتها" معناه كما سبق بيانه أي على المرء أن يعامل الناس بالرحمة والعدل. وإن كان قد أدى ذلك فسيستحق العرض والحسن والرزق في الدنيا.

ر. يبق – أفنى

أفنى بمعنى أهلك في معجم المعاني، وفي المعجم الوسيط معناه أنهى وجوده (مجمع، ٢٠١١، ص. ٧٢٨). ولفظ يبق من فعل بقي- يبقى معناه استمر وجوده. واللفظان يقعان في البيت "أرى الموت قد أفنى القرون التي مضت فلم يبق ذو إلف، ولم يبق آلف" أي أن الموت أهلك وأعدم القرون التي مضت وكذلك أصحابه وأقاربه.

٤. المعربة

المعرب هو نقل الألفاظ الأعجمية إلى العربية، وليس لازما أن تلفظ العرب على مناهج العربية، فما أمكن حملوها إلى العربية وإن لم يمكن حملها تكلموا كما تلقوها (عبد العزيز، ١٩٩٠، ص. ٤٧). لكن، لم تجد الباحثة المعربة في ألفاظ أشعار أبي العتاهية من باب حرف الفاء.

٥. مقتضى الحال

مقتضى الحال هو التعبير المناسب للحال الذي يلقى فيه باستعمال الكلام على سمات وخصائص أسلوبية (الخطيب، ١٩٠٢، ص. ٣٣). وشعر أبي العتاهية في موضوع "الخوف من الدنيا" يحتوي على مقتضى الحال. قال أبو العتاهية وقد أخذ هذا المعنى عن الحسن البصري وكان سأله بعض الناس: كيف ترى الدنيا؟ فقال شغاني توقع بلائها عن الفرح لرخائها فأنشد :

تزيده الأيام، إن أقبلت　　شدة خوف لتصاريفها

كأنها في حال إسعافها　　تسمعه أوقات تخويفها

خاف أبو العتاهية شدة خوف لمصائب الدنيا بزيادة الأيام. كأن الأيام تنجيه أوقات تخويفها في حال عونها (البستاني، ١٩٨٦، ص. ٢٨٢).

الباب الرابع

الخلاصة والاقتراحات

فيما يلي الخلاصة التي تتضمن على نتائج البحث :

أ. الخلاصة

فيما يلي الخلاصة التي وجدت الباحثة عند التحليل الأسلوبي تحت الموضوع "اختيار الألفاظ في أشعار الزهد والوعظ لأبي العتاهية في كتاب ديوان أبي العتاهية" وكذلك هذه الخلاصة إجابة لأسئلة البحث التي سبق ذكره في الباب الأول :

١. وجدت الباحثة أنواع اختيار الألفاظ في أشعار أبي العتاهية منها الألفاظ المتقاربة في المعنى أو الترادف، ومشترك اللفظ، والألفاظ المتقابلة في المعنى أو الأضداد، والأخير هو مقتضى الحال. ولم تجد الباحثة الألفاظ التي تدل على التعريب. فللألفاظ المتقاربة في المعنى أو الترادف ١٤ بيانا ومنها عناء-كلف، قناعة-غنى، موت-حين، جدث-قبور، أحرز-تنال، التلهف-الهم-الأحزان-الحبل، الواهن-الضعيف، أودى-أفنى، زل-هفا، بر-خير، جم-وافر، عرض-شرف، رمى بـ-انصرف، مستعبر-يبكي.

وفي مشترك اللفظ ٧ بيانات منها رأي، غنى، ظهر، مدرج، قصد، حفر، دار. وعشر بيانات في الألفاظ المتقابلة في المعنى أو الأضداد منها ليلة–صبيحة، سكنت–عصفت، الخير–الشر، إنصاف–غبن، سلامة–مضطرب، شغل–فراغ، تبنى–تنخسف، ظلم–إنصاف، تلف–سلامة، أفنى–يبقى. وبيانا واحدا في مقتضى الحال وهو بيتا الشعر في موضوع "الخوف من الدنيا". وأما في التعريب لم تجد الباحثة بيانا عنه في باب حرف الفاء من شعره أبي العتاهية.

٢. من البيانات التي قد مر تحليلها، تخلصت الباحثة تأثير اختيار اللفظ لأشعار أبي العتاهية هو تضمن على الأسلوب الجميل من الأوزان والقوافي وألفاظ شعره واضحة رقيقة و معاني الشعر الدقيقة من محاسبة النفس، والبعد عن الفخر والكبر، والتحذير من الغفلات والأنفاس، والتذكير عن الموت. وكذلك أبو العتاهية قد يتكرر نفس الكلمة بنفس المعنى، وفي مشترك اللفظ يعطي المعلومات تفيد بأن الكلمات التي يستخدمها لها معاني كثيرة نادرا ما يعرفها القارئ خاصة لغير الناطقين بالعربية.

ب. الاقتراحات

١. يمكن للباحثين الآخرين التحليل لأشعار أبي العتاهية في كتابه ديوان أبي العتاهية بالدراسات اللغوية أو الأدبية أخرى. وأيضا التحليل بالدراسة الأسلوبية بالنصوص العربية أخرى مثل الأغنية، والأشعار، والنثر وغير ذلك.

٢. هذا البحث بعيد عن درجة الكمال لكن يمكن استعماله كالمراجع للدراسة الأسلوبية اللاحقة بزيادة المراجع الأخرى من الكتب أو المقالات أو البحوث المتعلقة بالدراسة الأسلوبية.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

إبراهيم، وليد عبد المجيد. (٢٠١٢). الترادف في اللغة العربية. عمان: مركز الكتاب الأكادمي.

إسكندر، فخري. (٢٠٠١). كتابة التقارير العلمية. بنغازي: دار الكتب الوطنية.

الأنباري، محمد بن القاسم. (١٩٨٧). كتاب الأضداد. بيروت: المكتبة العصرية.

آل الشيخ، صالح بن عبد العزيز بن محمد. (٢٠١١). شرح مقدمة في أصول التفسير. الرياض: مكتبة دار المنهاج.

بدر، أحمد. (١٩٩٤). أصول الحث العلمي ومناهجه. قاهرة: المكتبة الأكاديمية.

بدر، أحمد. (٢٠١١). أصول البحث العلم ومناهجه. قاهرة: المكتبة الأكاديمية.

البستاني، كرم. (١٩٨٦). ديوان أبي العتاهية. بيروت: دار بيروت.

البداوي، عبد الحميد.(٢٠٠٧). أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الخطيب، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني. (١٩٠٢). التلخيص في علوم البلاغة. بيروت: دار الكتاب العربي.

الزيات، أحمد حسن. (٢٠٠٨). تاريخ الأدب العربي. القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر.

النوري، محمد جواد. (١٩٩٦). علم الأصوات العربية. عمان: جامعة القدس المفتوحة.

جامعة، الإمام محمد بن سعود الإسلامية. (١٩٩٤). سلسلة تعليم اللغة العربية: الأدب لطلبة المستوى الثالث. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

جوهر، نصر الدين إدريس. (٢٠١٧). علم الأصوات لدارسي اللغة العربية من الإندونيسيين. مالانج: مكتبة لسان عربي للنشر والتوزيع.

خفاجي، دكتور عبد المنعم ودكتور محمد السعدي فرهود. (١٩٩٢). الأسلوبية والبيان العربي. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

دشلي، كرم. (٢٠١٦). منهجية البحث العلمي. سوريا: مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية.

دويدري، رجاء ووحيد. (٢٠٠٠). البحث العلمي أساسياته النظرية وممراسته العلمية. بيروت: دار الفكر المعاصر.

زيدان، جرجي. (٢٠١٢). تاريخ آداب اللغة العربية. القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثاقفة.

صيني، سعيد إسماعيل. (١٩٩٤). قواعد أساسية في البحث العلمي. بيروت: مؤسسى الرسالة.

عبد العزيز، محمد حسن. (١٩٩٠). التعريب في القديم والحديث مع معاجم الألفاظ المعربة. القاهرة: دار الفكر العربي.

عكاشة، محمد. (٢٠٠٥). التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة. مصر : دار النشر للجامعة.

عمر، أحمد مختار. (١٩٩٨). علم الدلالة. القاهرة: عالم الكتب.

للبابيدي، أحمد بن مصطفى الدمشقي. (١٩٠٠). معجم أسماء الأشياء المسمى: اللطائف في اللغة. القاهرة: دار الفضيلة.

فضل، صلاح. (١٩٩٨). علم الأسبوب مبادئه وإجراءاته. القاهرة: دار الشروق.

مجمع، اللغة العربية. (٢٠١١). المعجم الوسيط : الطبعة الخامسة. جدة: مكتبة كنوز المعرفة.

مكرم، عبد العال سالم. (١٩٩٦). المشترك اللفظي في الحقل القرآني. بيروت: مؤسسة الرسالة.

يعقوب، إميل بديع الدكتور. (١٩٨٢). فقه اللغة العربية وخصائصها. بيروت: دار الثقافة الإسلامية.

المراجع الأجنبية

Ahyar, Juni. (2019). *Apa Itu Sastra? Jenis-Jenis Karya Sastra dan Bagaimanakah Cara Menulis dan Mengapresiasi Sastra.* Yogyakarta: Deepublish Publisher.

Al-Ma'ruf, Imron Ali. (2009). *Stilistika: Teori, Metode dan Aplikasi Pengkajian Estetika Bahasa*. Surakarta: Cakra Books Solo.

Aminuddin. (1990). *Pengembangan Penelitian Kualitatif dalam Bidang Bahasa dan Sastra.* Malang: Yayasan Asah Asih Aspuh.

Anggraeni, Yuli. (2015). Stylistics Analysis of Russian Advertising Slogans, *Journal of Anglo-Saxon,* vol. 8, p. 75-92. (https://www.journal.unrika.ac.id/index.php/jurnalanglo-saxon/article/view/363). Diakses 12 Agustus 2021.

Arifatin, Fais Wahidatin. (2019). Stylistics and Figurative Languange In Sue Monk Kidd's The Secret Life of Bees: a Stylistics Analiysis, *Journal of Journey*, 2 (2): 131-145. (http://ejurnal.budiutomomalang.ac.id/index.php/journey), diakses 12 Agustus 2021.

Endraswara, Suwardi. (2013). *Metodologi Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Centre of Academic Publishing Service.

Keraf, Gorys. (2006). *Diksi dan Gaya Bahasa.* Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama.

Mahmud. (2011). *Metode Penelitian Pendidikan.* Bandung: Pustaka Setia.

Muzakki, Akhmad. (2015). *Stilistika al-Qur'an: Memahami Karakteristik Bahasa Ayat-Ayat Eskatologi.* Malang: UIN Maliki Press.

Nurgiyantoro, Burhan. (2019). *Stilistika.* Yogyakarta: Gadjah Mada University Press.

Pribady, Haries. (2018). *Pengantar Metodologi Penelitian Linguistik.* Sambas: IAIN Sultan Muhammad Syafiuddin.

Purba, Antilan. (2009). *Stilistika Sastra Indonesia Kaji Bahasa Karya Sastra.* Medan: USU Press.

Pradopo, Rachmat Djoko. (2020). *Stilistika.* Yogyakarta: Gadjah Mada University Press.

Qolyubi, Syihabuddin. (2009). *Stilistika al-Qur'an: Makna di Balik Kisah Ibrahim.* Yogyakarta: LkiS.

Ratna, Nyoman Kutha. (2009). *Stilistika Kajian Puitika Bahasa, Sastra dan Budaya.* Yogyakarta: PT Pustaka Pelajar.

Siyoto, Sandu dan Ali Sodik. (2015). *Dasar Metodologi Penelitian.* Yogyakarta: Literasi Media Publishing.

Suryana. (2010). *Metodologi Penelitian*. Bandung: Universitas Pendidikan Indonesia.

Sutopo, HB. (2002). *Metodologi Penelitian Kualitatif Dasar Teori dan Terapannya dalam Penelitian.* Surakarta: Universitas Sebelas Maret.

Taufiqurrochman. (2008). *Leksikologi Bahasa Arab.* Malang: UIN Malang Press.

Ulber, Silalahi. (2009). *Metode Penelitiam Sosial.* Bandung: PT. Refika Aditama.

Wiyatmi dan Maman Suryaman. (2013). *Puisi Indonesia.* Yogyakarta: UNY Press

Zed, Mestika. (2010). *Metode Penelitian Kepustakaan.* Jakarta: Yayasan Obor Indonesia.